الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم-
كلية الأدب العـــربي والفـــنون
قسم الدراسات اللغوية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص : لسانيات عربية

بذور اللسانيات التعليمية في التراث العربي

من إعداد الطالبة:
رحموني دليلة

تحت إشراف الاستاذ :
بوطيبة جلول

❖ أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة
ا.د دحماني نورالدين	رئيسا	جامعة مستغانم
ا.د فريحي مليكة	ممتحنا	جامعة مستغانم
ا.د بوطيبة جلول	مشرفا	جامعة مستغانم

السنة الجامعية: 2024 – 2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم-
كلية الأدب العـــربي والفـــنون
قسم الدراسات اللغوية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص : لسانيات عربية

بذور اللسانيات التعليمية في التراث العربي

من إعداد الطالبة:
رحموني دليلة

تحت إشراف الاستاذ :
بوطيبة جلول

❖ **أعضاء لجنة المناقشة**

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة
ا.د دحماني نورالدين	رئيسا	جامعة مستغانم
ا.د فريحي مليكة	ممتحنا	جامعة مستغانم
ا.د بوطيبة جلول	مشرفا	جامعة مستغانم

السنة الجامعية: 2024 – 2025

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير خلق الله اجمعين

أما بعـد:

اتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والامتنان الى كل من ساندني ووقف الى جانب طيلة مسيرتي الدراسية ،وخاصه خلال اعداد هذا العمل المتواضع ،اخص بجزيل الشكر والامتنان الى استاذي الفاضل" **بوطيبة جلول** " الذي تفضل بقبول الاشراف على هذا البحث ،ولم يبخل علينا ونصائحه القيمة .

كما اتقدم بخالص الامتنان الى جميع الأساتذة وطلبت قسم اللغة العربية ،وفي الاخير اشكر عائلتي الكريمة التي كانت السند الحقيقي بدعائها ودعمها المستمر، ولكل من شجعني بكلمه طيبه او دعاء صادق. جزاكم الله

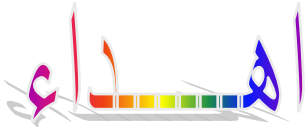

قال تعالى [وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ] التوبة:105

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الأخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك ،فالحمد لله قولاً وعملاً ،والحمد لله على كل حال: الى أبي رمز العطاء والتضحية سندي في الحياة، الى من كان لي في الحياه نورا ودعما الى من علمني كيف تكون الارادة والصبر ،لك وحدك اهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع. أسأل الله ان يطيل عمرك ويديمك تاجا فوق راسي.

الى أمي الى من كان دعواتها سر نجاحي ،الى من علمتني معنى العطاء بلا حدود الى من سهرت الليالي من اجلي، وكانت لي سندا في كل حين ولك ايضا اهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع اسال الله ان يحفظك لي ويطيل عمرك ويبارك فيك.

والى كل الأخوة والاخوات وكل الاهل والاقارب وكل الاصدقاء.

المقدمـــة

مقـــدمة :

الحمد لله الذي علم الانسان ما لم يعلم وسلام على رسوله وانبيائه اجمعين اما بعد :

شهد التراث العربي منذ فجر نهضته اهتماما عميقا باللغة وعلومها ،حيث كانت العربية اداة العلم والدين والحضارة ،ومن هذا الاهتمام برزت بذور مبكرة ,لما يعرف اليوم باللسانيات التعليمية اي دراسة اللغة وتعليمها بشكل علمي ومنهجي، فقد تناول العرب قضايا اللسانيات التعليمية وكيفية اكتساب اللغة مما اسهم في فكر لساني تربوي متقدم بالنسبة لعصر يظهر هذا الاهتمام جليا في مؤلفات النحاة وكتب التصحيح اللغوي ،ومناهج لتعليم العربية لغير الناطقين بها مما يبرهن على ان اللسانيات التعليمية بوصفها علما يهتم بملاحظه اللغة وتوجيهاتها.

راودتنا مجموعة من التساؤلات تمحورت حول اشكالية **بذور اللسانيات التعليمية في التراث العربي؟** وما هي نشاه اللسانيات وتطورها ؟

للإجابة عن هذه التساؤلات اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي والتاريخي ،رأيناه الانسب لموضوعنا فيما يخص خطه البحث تتكون من فصلين تطرقنا في **الفصل الاول** الى مفهوم اللسانيات التعليمية الوسائل التعليمية، عناصر العملية التعلمية, اهمية الوسائل التعليمية، انواع الوسائل التعليمية،فروع التعليمية فكرة اللسانيات التعليمية ووظيفتها، وسماتها فروع لسانيات خصائص اللسانيات ثم علاقه اللسانيات التعليمية.

أما في **الفصل الثاني** فتناولنا تعريف الملكة اللغوية، اكتساب الملكة اللغوية ،اكتساب الملكة اللغوية عند ابن خلدون ،واكتساب الملكة اللغوية عند شوميسكي وعند دي سوسير، خصائص الملكة اللغوية مهارات الملكة اللغوية.

ومن اسباب اختيارنا لهذا الموضوع هومحاولة التعمق في تراثنا العربي الذي يزخر بمعارف مهمة، وكونه سلط الضوء على جهود مبكرة في تعليم اللغة العربية داخل التراث العربي، وكذلك تأكيد لأهمية اهتمام التراث في تطوير البحث اللساني.

وقد اعتمدنا في بحثنا على مصادر ومراجع نذكر على سبيل المثال كتاب نشأة وتطور اللسانيات احمد مومن ،مدخل الى اللسانيات التعليمية ،اللسانيات واسسها المعرفية عبد السلام المسدي

وفي الاخير نسال المولى عز وجل ان يوفقنا في هذا العمل وان نتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير الى الدكتور المشرف الاستاذ" **بوطـيبة جلول**" على ما قدمه من نصائح وتوجيهات.

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته

المـــدخـــل

تحديد مفاهيم ومصطلحات البحث

1. مفهوم اللسانيات
2. مفهوم التعليمية
3. مفهوم التراث العربي
4. مفهوم اللسانيات والتراث العربي(التراث اللساني)
5. نشأة اللسانيات
6. تطور اللسانيات

مفهوم اللسانيات

تعرف اللسانيات بانها "الدراسة العلمية للسان البشري وتسمى ايضا بالألسنة، وعلم اللغة وكذلك هي الدراسة الموضوعية ،ونقصد بالعلمية نسبة الى العلم ونظرية المعرفة، يشير اللسانيين الى "القدرة الخاصة بالبشر للتواصل بواسطة الاصوات وهو ما يسمونه باللسان البشري، ولكنهم يتناسبون من أجل الاحيان النعت يستعملون فقط كلمه (langage) للدلالة على المفهوم المجرد للغة.

تعرف اللسانيات عادة "بانها الدراسة العلمية للسان ولكن هذا التعريف عام ،جدا ولا يحدد اتجاه الدراسة ونوعها واهتماماتها، من خلال هذا يظهر لنا ان اللسانيات علم قائم بذاته حتى وان استفاد من بقية العلوم، وهو يستعمل منهجية خاصة، ويهدف الى اغراض معينه ،اغراض اللسانيات كانت تتطابق في القديم مع اغراض علوم النحو الذي كان يهدف منه المحافظة على اللغة وتعلمها، والجديد في موقف اللسانين هو انهم يعاملون الالسن على انها نماذج منعزلة تستدعي كل واحدة منها ادوات خاصة"[1].

يعرف احمد مؤمن اللسانيات (languistique) في كتابه قائلا هي" الدراسة العلمية للغة جورج مونان فان اول استعماله لكلمه اللسانيات كان في سنه 1833 اما كلمه لساني (languistique) استعملها رينوار rinouard سنه 1816 في مؤلفاته مختارات من اشعار الجوالة خلال الفصول نجد ان كلا العالمين ،قد اتفق على مفهوم واحد للسانيات والذي مضمونه انها بدراسة علمية بالمنهج التجريبي "[2]وهذا اشمل لمصطلح اللسانيات على علم اللغة التطبيقي.

[1]مصطفى حركات ،اللسانيات العامة و قضايا العربية المكتبة العصرية، بيروت ط1 1997 -1418م ص13

[2]احمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، د-ط الجزائر 2005 ص5

مفهوم التعليمية:

لـــــغة: ورد في معجم لسان العرب لابن منظور مادة عَلِمَ "من صفات الله عز وجل العليم العالم والعلام قال الله عز وجل ،وهو الخلاق العليم :عالم الغيب والشهادة وعلام الغيوب ،ويجوز ان يقال للإنسان الذي علمه الله علما من العلوم عليم"[1] ،اي ان التعليمية في اللغة مشتقه من جذع (ع. ل. م)وهو مرتبط بالعلم والتعليم وينتسب الى التعليم.

اصـــــطلاحا: هي علم يهتم بتخطيط وتطبيق وتقويم الطرق التدريس ،وورد في قاموس المحيط الفيروز ابادي "علم علمه كسمعه علما بالكسر عرفه وعلم هو في نفسه ورجل عالم و وعليم"[2]

ان مصطلح (didactique) ،يقابله باللغة العربية "التعليمية او علم التدريس او علم التعليم وهناك فريق اخر يذهب الى اطلاق المصطلح الاجنبي كم هو ديداكتيك "وذلك خوفا من الوقوع في اي غموض وهي الدراسة العلمية لطرائق التعليم.

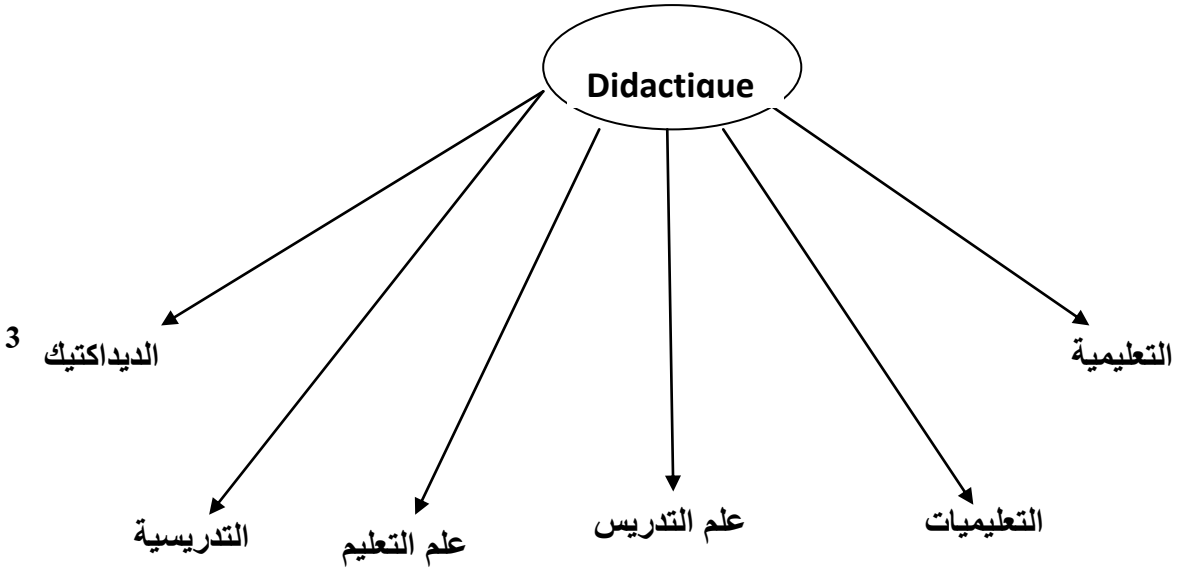

مخطط يبين لنا اشهر المصطلحات التي عرف بها هذا العلم ،فنستنتج ان التعليمية هي تحليل العلاقة بين المعلم والمتعلم والمحتوى الدراسي.

[1]ابن منظور، لسان العرب ،دار الصادر، بيروت لبنان، ط1 ج12 1997مادة ع ل م ص 416

[2]الفيروز ابادي محمد بن يعقوب ،القاموس ،المحيط دار الحديث ،القاهرة ،بيروت لبنان، مادة ع ل م 1429ه 2007م ص 1136

[3]بشير ايرير واخرون ،مفاهيم التعليمية ،منشورات مخبر لسانيات واللغة العربية، الجزائر د.ط 2009 ص 84

التراث العربي:

لـــغة : ورد في معجم لسان العرب لابن منظور" الوارث صفه من صفات الله عز وجل وهو الباقي الدائم الذي يرث الخلائق، ويبقى بعد فنائهم والله عز وجل يرث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين ، ويقال ورثت فلانا مالا وورثه ورثا اذا مات مورثك فصار ميراثه لك"

ويقول ابن منظور كذلك" الورث والوارث والارث والوراث والارث والتراث الواحد..... والوارث والتراث والميراث ما هو ما ورث وقيل الورث في الميراث في المال والارث في الخشب ،والتراث ما يخلفه الرجل بورثته والتاء فيه بدل الواو"[1]

وورد في قاموس تاج اللغة وصحاح العربية" الميراث اصله مو راث انقلبت الواو الى ياء لكسر ما قبلها والتراث أصل التاء فيه واو، ويقال اورثته الشيء ابوه وهم ورثه فلان وورثته توريثا اي ادخله في ماله على ورثته وتوارثون كبر عن كابر" [2]،فالتراث هو ميراث ثقفي وحضاري الذي تتناقله الاجيال في العالم العربي عبر العصور.

[1]ابن منظور ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ،لسان العرب ،المجلد2 دار الصادر، بيروت، (د.ط) ص 199-201

[2]ابي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة ،صحاح العربية، د تامر دار الحديث ،القاهرة د ط 1430ه 2009م ص 1238

التـــــراث اصطـــلاحا:

التراث العربي يمثل هوية الامة وجذورها ويعرف بانه "المورث الثقافي والفكري والادبي والفني وكل ما يتصل بالحضارة او الثقافة وتراثنا، هو الموروث عن السلف سواء كانوا ممن يقطنون نفس المنطقة او غيرها اي ان تراثنا ،هو الموروث في كل انحاء العالم, قصص الحكايات والكتابات وتاريخ الاشخاص وما ظهر من قيم وما عبر عن هذه جميعا من عادات او تقاليد او طقوس"

كما ان تراثنا "هو ما ورثناه من كل الاجيال السابقة منذ العصور القديمة في مصر والصين مرورا باليونان والمسيحية والاسلام، حتى عصرنا الحالي الحاضر كل هذا يشكل تراثا حيا بالنسبة لنا قد يكون هذا الجانب اقرب لنا الى نفوس من ذاك، والعكس الا ان هذا لا ينفي انه تراثنا جميعا"[1].

يمكن القول ان التراث هو جسر يربط بين الماضي الحاضر، فورد في معجم الادبي جبور عبد الصبور" التراث وتراكم خلال تقاليد وعادات وتجارب فنون وعلوم في الشعب من الشعوب وهو جزء اساسي من قوامه الاجتماعي والانساني والسياسي والتاريخي, ويوثق علاقته بالأجيال الغابرة التي عملت على تكوين هذا التراث واغنائه والتراث بمعناه الانساني والحضري يدخل فيهما وصلنا على مرور العصور والأزمنة من الانتاج الآثاري"[2] فنستنتج انه ليس مجرد ماضي مندثر بل هو روح تجدد في ثقافتنا اليومية.

---

[1]رمضان الصباغ ،في نقد الشعر العربي المعاصر ،دراسة جمالية ،دار الوفاء، لدنيا الصباغة ،والنشر الاسكندرية، ط1 2002 ص368

[2]جبور عبد النور، المعجم الادبي، دار العلم للملايين، بيروت، ط2 ،1984 ص63.

نشـأة اللسانـيات:

يعرف حسن الشايب هي "وافد جديد على الساحة اللغوية وان عمرها لا يزيد على عمر المصطلح ولكن جورج مومن George mounin(1910-1993) ،يعرض في كتابه مفاتيح الألسنة تواريخ متعددة ان يتخذ أيا منها بداية اللسانيات وذلك بناء على وجهه النظر التي يتبناها الباحث فاذا كان المهم هو البحث في جوهر اللغة وفلسفتها ،فانه يمكن القول أن اللسانيات ظهرت في القرن الخامس قبل الميلاد على يد الاغريق، واذا كان المهم هو المقارنة للوصول الى اللغة الام يمكننا القول انها نشأت 1816م مع نشاه النحو المقارن على يد فرانز بوب F. bopp(1791-1867)واذا كان المهم هو الدراسة الوصفية ام القول ان نشأتها عام 1916 دي سوسير(1857-1913)على يد ترونيسكوي(1890-1938) ، واذا كان المهم هو ظهور النحو كأننا القول انها ظهرت عام 1956 م على يد تشومسكي" [1]ويمكن القول ان نشاه اللسانيات تعود الى العصور القديمة ،حيث كانت اللغة دائما موضوع للتأمل والدراسة ومع التطور الفكر البشري تحولت هذه الدراسات الى علم اللسانيات ويمكن للدارس ان يثبت في واقع الإنسانية عندنا مرحلتين:

امتدت الاولى من صدور الكتاب على عبد الواحد وافي(علم اللغة) مصطلح الاربعينيات الى بدء عقد التسعينات"[2] ،نستنتج ان اللغة ظاهره انسانيه معقدة.

[1]فوري حسن الشاي ،محاضرات في اللسانيات ،عالم الكتب الحديث ا،لاردن ،ط2، 2016ص11

[2]احمد محمد قدور، اللسانيات وافاق الدرس اللغوي، دار الفكر المعاصر، دمشق سوريا 2001 ط1 1422 ص18

يارا فارديناند دي سيوسر ان "التغيير الذي حدث في بداية القرن العشرين ،هو تحول من اللسانيات التاريخية التي تهدف الى معرفه تاريخ اللغات والكشف عن العلاقات الموجودة بينها ،واعادة بناء اللغات الاولى المنقرضة الى ما اصبح يعرف اليوم باللسانيات التي تغنى بوصف اللغات وتحليلها كما هي موجوده في نقطه معينه وبالخصوص في الزمن الحاضر" ،وهكذا اقضى دي سوسير جل حياته في دراسة اللسانيات التاريخية وتدريسيها.

ويعد هذا العمل من المعالم اللسانية التاريخية التي ساعدت على اعادة بناء اللغة الهندية والأوروبية الاولى، "كانت اللسانيات التاريخية تعد اللغات الكائنات الحية شانها في ذلك شأن الاجناس البيولوجية ،ولكن سرعان ما تخلى علماء اللغة عن هذه النظرية مع نهاية القرن 19 في مازق حقيقي ومتى على مثيل لها، حيث يرى دي سوسير ان اللسانيات فرع من سيمياء أي علم العلامات العام الذي يدرس الأنظمة المختلفة للأعراف التي بدورها تمكننا الاعمال البشرية من ان يكون لها وتصير في عداد العلامات ،وبهذا يمكن ان تكون نموذجا حيا للسيميا حسب دي سوسير. الذي تمكن من دراسة اللغة بطريقه موضعيه حسب جورج مومان فان دي سوسير متأثر الى بعيد بعلم الاجتماع كما أتى به دوركاين علم النفس الجمعي ،ومما لا شك ان كتاب دي سو سير محاضرات في اللسانيات العامة قد بلغ قيمه كبيره لا تضعيها ايه قيمه اخرى في اللسانيات الحديثة قبل هذا العصر "[1]، توصل دي سوسير ان موضوع اللسانيات الصحيح والوحيد هو اللغة في ذاتها ومن اجل ذاتها.

[1]احمد مؤمن اللسانيات، النشأة والتطور، الديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون ،الجزائر، ط2 2005ص 118-121

"ظهرت اللسانيات الوصفية على يد دي سوسير عام 1916 عندما نشر فيه كتاب سوسير دروس في الألسنة العامة أي " ظهرت اللسانيات الوصفية بعد قرن كامل من ظهور السنيات الحديثة فكتاب سوسير يعد شهاده ميلاد حقيقية من لسانيات الوصفية وحجر الاساس الاهم له، فقد كان المحاولة الاولى الكبرى التي صنعت فيها جميع المفاهيم الحديثة لهذا العلم صياغه منهجيه واكثر الكتب تأثيرا في علم الغة القرن 20، فكان من ثمة فاتحة عهد جديد وبداية مرحله جديده في مسيرة اللسانيات خاصه، والعلوم الإنسانية عامة قد شبه صدوره بالثورة الكوبارنيكية قام بدور الرسالة التبشيرية في اللسانيات ، وبناء عليه عد سوسير بحقه ابا للسانيات وذلك لعظم تأثيره في ما جاء من بعده وفي اوروبا على وجه الخصوص، قال جون ليونز: اذا كان هناك اي شخص يستحق ان يسمى أبا للسانيات فهو العالم السويسري العظيم فرديناند دي سوسير وفي الحقيقة ان اللسانيات الوصفية كان قد تودي بها بشكل مستقل على ثلاثة من الرواد في ثلاثة اماكن مختلفة وفي سويسرا على يد سوسير وفي امريكا على يد فرنس بواس F.boas (1858- 1942)وفي تشيكو سلوفاكيا على يد ماتيسيوس Matheisius(1882 - 1945)،ففي الوقت الذي كان فيه سوسير يلقي محاضراته في جامعه جنيف حول اللسانيات الوصفية عام 1911 ظهرت مذكرات فرونس بواس في نفس العام منشوراته في دليل اللغات الهندية الأمريكية الذي يعد من اعظم انجازاته "[1] ،وفي الختام تستمر اللسانيات في التوسع و التفاعل مع العلوم الاخرى.

[1]فوزي حسن الشايب، المرجع السابق ،ص 19

تطور اللسانيات:

لا شك ان الحديث عن التكلم عن المراحل التي مر عن طريقها البحث اللساني يجرنا مباشره الى التوقف عند الباحث اللساني دي سوسير الذي استطاع الى حد ان يلم الماما شاملا وواسعا بتلكم المراحل الثلاث "مرحله النحو مرحلة الفيلولوجيا مرحله الفيلولوجيا المقارنة هذه المراحل التي نجدها فعلا مجسدة في مقدمه كتاب دي سوسير ،والتي تعد بحق الحجر الاساسي للاطار العام الذي تأسست في أحضانه اللسانيات" ،ومن ثم والحال هذه الاخير في اننا نشير اليها بشيء من التحليل والبيان وهي على النحو الاتي:

مرحله النحو :(Grammaire)يرى دي سوسير "ان هذه المرحلة قد تبدو جليا بوضوح في النحو بور رويال(porteroyal) ،هذه المدرسة الأخيرة التي تعد بحق دراسة قائمه على مبدأ المنطق واجراءاته التطبيقية"[1] ،وما يميز هذه المرحلة (النحو) انها تركز اساسا على الانجاز الفعلي للحديث الكلامي بمعنى غير قائمه على الجانب الموضوعي في الظاهرة اللغوية.

مرحله الفيولولوجيا:(La philologie) تختلف هذه الدراسة في نظر المتخصصين في هذا الحقل الاخير عن طريق الدراسة القائمة اساسا على الجانب النحوي المعياري التعقيدي ،ذلك ان مرحله الفيلولوجيا تعنيفيما تعنيه تلك الدراسة القائمة على الدراسة وتفسير النصوص القديمة مستحضره في دراستها على هذه اللغة ليست كغاية في ذاتها وانما كوسيلة فقط ومن ثم اعتبرت هذه الدراسة دراسة قديمة لأنها كانت تعتمد على النصوص المكتوبة باللغتين: اليونانية واللاتينية، وعليه راح هذا المسار الفيولولوجي يتخذ في دراسته اللسان البشري ليس غايه في حد ذاتي وانما وسيله قصد معرفه ما هو خارج عنه بل ابعد من ذلك انه راح يعطي الاهتمام البالغ الخطاب المكتوب مقصيا من اعتباره المعرفي المنطوق ،وهو ما جعله يبتعد شيئا فشيئا عن الدراسة العلمية والموضعية الحدث اللغوي اللساني .

[1] حنفي مختار الازعر، لسانيات مطلقاتها النظرية وتعمقاتها المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3 ص41

مرحله الفيلولوجيا المقارنة (La philologie de comparee:)يكاد يتفق جل الباحثين اللسانيين على ان بداية مرحلة الفيلولوجيا المقارنة ترتبط اساسا بيوم استكشف الاوروبيون تلك العلائق القائمة بين اللغات القديمة وهي(السنسكريتية اليونانية و اللاتينية ،)ومن ثم اضحى الباحث اللسان في هذه المرحلة همه الوحيد البحث عن الصفات المشتركة بين هذه اللغات الثلاث سواء ما تعلق الامر بالجانب الصوتي ام التركيبي أم الدلالي على نحو ما اشار اليه فرانز بوب"[1]

اللسانيات البنيوية ومدرسه جنيف: هي احد ابرز التيارات اللغوية في القرن 20 " حيث كان دي سوسير اول من دعا الى دراسة اللغة في ذاتها دراسة وصفية تبحث في نظامها وقوانينها دونما الاهتمام بجوانبها التاريخية التطورية الزمنية، فاللغة ليست مجرد الة ماديه صوتيه بل انها نظام (structure)بل هي كنز لغوي مشترك بين الجماعات اللغوية المنتمية لرفع جغرافية متشابهة، وان الهدف الاساسي بنظريه اللسانية البنيوية هو دراسة اللغة موضوع لسانيات في ذاتها ولذاتها" في دراستها دراسة وصفيه انية.

سنعرض اهم المبادئ التي استخلصها دي سوسير من دراسته للغة والتي ساهمت في نشأة البنيوي الاوروبي"[2] لقد ميز دي سوسير اللغة في بعدها الداخلي وبين الدراسة التاريخية "وان اللساني هو الذي يهتم بالنظام الداخلي للغة ليكشف عن قوانينه واصوله، وكذلك الدراسة الرومانية بتعاقب الأزمنة لأجل الكشف عن تطورات التي تلحق اللغة لذلك دعا دي سوسير الى اخراج التحليل التاريخي عن الدراسات اللسانية"[3].

---

[1] مختار الازعر، اللسانيات مطلقاتها النظرية وتعمقاها المنهجية، مرجع سابقص42-43 حنفي

[2] شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصر، ابحاث للترجمة والنشر والتوزيع ،ط1 2004 ص10

[3] ميشال زكريا ،علم اللغة الحديث المبادئ والاعلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت ،ط2 1983 ص225

" ان اللغة نظام من الاشارات التي تشير للمقصود بنية التبليغ والتخاطب والتواصل فاللغة اصوات يعبر بها الناس عن اغراضهم قصد الإبانة والافهام"[1] ،ومن اهم الثنائيات التي اشار اليها دي سوسير هي:

أ: الدال والمدلول le signifie /le signifiant: فالدال هو "مجموعه الأصوات القابلة للتقطيع اي صوره صوتيه. اما المدلول هو المفهوم او المعنى الذي يشير للدال ان العملية التواصلية ما يريد المتكلم ايصاله الى المتلقي فنسميه المرجع او المدلول عليه ثم يقوم المتكلم باستشارة معلوماته. المخزنة في ذاكرته اي يقوم بتشغيل نظامه اللغوي الذاتي ذي طابع داخلي لأجل اختبار المفهوم اي المدلول المطلق كذلك المرجع ثم يربط المدلول بالصورة الصوتية المادية (اي المفهوم والتي ورثها من مجتمعه من التمثيل الثقافي الحضري المخزون في ذاكره الجماعة الناطقة)".

فالدليل اللغوي "اذ لا يصل بين المدلول عليه ولفظه ولا بين المدلول عليه والمفهوم وان الدليل اللغوي هو الذي يقرن الدال بالمدلول بكيفيه اعتباطيه(arbitraire)لا تتدخل فيها الإرادة الجماعية للأفراد"[2]

ب: التفريق بين اللغة والكلام Langue/parole: فقال اللسان هو" رصيد يستودع الاشخاص الذين ينتمون الى مجتمع واحد بفضل مباشره للكلام ،وهو نظام النحو ويوجد وجودا تقديريا في كل دماغ ويفصلنا اللسان عن الكلام.

ان اللغة اذا عمل جماعي موجود في ذهن المتكلمين بكيفية اعتباطية لا شعوريه انها مجموع الاصوات والدلالات المختزنة في ذاكرتهم، واما الكلام فهو ممارسة فرديه ذاتيه لهذه اللغة في ظروف ماديه اي هو طريقه تجسيد المتكلمين لهذا النظام اللغوي "[3]وبناء على هذا التعريف فاللسان يعد موضوع اللسانيات لا كلام ذي طابع فردي.

---

[1] ابن جني الخصائصي، تحقيق محمد علي النجار ،دار الهدى للطباعة، بيروت، ج1 ص11

[2] شفيقه العلوي، مرجع سابق ص 13

[3] ميشال زكريا، مرجع سابق ص228 .

ج: اللسان نظام(ترتبط فيه جميع اجزائها ببعضها البعض) ويقوم هذا الارتباط على "أساس اتحاد الهويات او اختلافها فالتباين اي التقابل بين وحدات هو النظام الذي تبنى عليه اللغات جميعها ،فالوحدات اللسانية لا تكتسب هويتها اذا امكن استبدالها بأخرى"[1] ولا يتحقق هذا الامر الا اذا اكتسب كل لفظه مجموعه من الصفات تقابل بها كل واحده من الالفاظ الاخرى.

ومن اعلام مدرسه جنيف نجد" شارل بالي(Charl baly)وسيشهاي (Sechehay) وقد تتلمذا على يد دي سوسير وهم اللذان طبع محاضراته في الكتاب الذي اشتهر به دي سوسير اهتم بقضايا اللغة، فقد اختص شارل بالي(ت 1947م) في السنسكريتية واليونانية وذلك بعد ان استوعب مفاهيم استاذه دي سوسير، ويمكن من فهمها اهتم بدراسة الاسلوب وكان له دور بارز في ارساء الأسلوبية المعاصرة سنه 1902، ومن اثاره نجد مصنف الأسلوبية الفرنسية: اللغة والحياه واللسانيات العامة واللسانيات الفرنسية"[2].

وفي الاخير يمكننا القول ان مدرسة جنيف شكلت منعطفا حاسما في تطور اللسانيات الحديثة.

[1]عبد الرحمن حاج صالح، مجلة اللسانيات، معهد العلوم الصوتية واللسانية، 1972 مجلد2 ص44

[2]سعيد شنوقة ،مدخل الى المدارس اللسانية، مكتبه الأزهرية للتراث ،الجزيرة للنشر والتوزيع، مصر ط1 2008 ص67

مدرسه براغ اللسانية the progue school: هي واحدة من اهم المدارس البنيوية حيث" تأسست حلقة براغ اللسانية عام 1926 على يد بعض اللغويين الروس امثال رومان ياكبسون(Roman Jakobson) ونيكولاي ثروبت سكوي وكذا اللغويين التشيكوسلوفكيون مثل ما تيوس(vilem mathsuis)فلام وكذا اندري مارتين .هذه الأخيرة التي استطاعت ان تعطي بعدا جديدا لمفهوم الفونولوجيا على اساس انهم اهتموا بدراسة وظيفيه يعرفون اللغة على انها نظام وظيفه ابلاغيه تواصليه "وقد ميزت هذه المدرسة بمقاربتها الوظيفية للغة.

المبادئ العامة المعتمدة في اعمالها:

<u>دراسة اللغة البشرية:</u> ما الذي يجعل النص ادبا؟ من خلال كتاب باكسيون

التمييز بين اللغة القياسية المعيارية واللغة الاستشرافية

تبنوا منهج دي سوسير (التزامن) دون اهمال التعاقب التاريخي

دراسة العلاقة بين الشكل والمضمون بقول باكسيون لا اؤمن بأشياء بحد ذاتها بل العلاقة القائمة بينها.

وفي مجال الاصوات استخدم مصطلح الفونولوجيا وترجم الى العلم الاصوات الوظيفي او علم الاصوات التشكيلي ويعني بمجموعه الوظائف اللغوية التي يؤديها الصوت.

اهتم بالوظيفة في اللغة وظيفه اللغة في المجتمع وظيفه العناصر اللغوية في التراكيب الوظيفية الجمالية للغة.

اهتموا في مجال الفونولوجيا بالفو نيم phonème وعرف عده تعريفات:[1]

[1]خليفه بوجادي، اللسانيات النظري،دروس وتطبيقات بيت الحكمة،الجزائر ،ط1 2012ص70

مات زيوس : الصوت المرتبط معاني وظيفيه , ترويتسوكوي : الوحدة الصوتية المميزة ، يا كبسون: الملامح التمييزية المتزامنة الموضوعية في حزمه واحده وهات ايضا في نهاية الحرب في ابريل 1945

آرائـها وافكارها اللغوية:

اعلنت حلقه براك برنامجها عام 1929 في اول عدد من نشرتها وتشمل الاسس التالية:

أ- " التفريق بين المنهجين التزامني والتاريخي في دراسة اللغة ،وعلى اللغوي ان يهتم بالدرجة الاولى بالمنهج الاول لان تأثيره المباشر على الواقع اللغوي الفعلي.

ب-اللغة نظام من وسائل التغيير تخدم غرضه للتواصل المتبادل، وعلى اللغويين ان يركزوا على الجانب الوظيفي لها، ودراسته ماذا يكون موضوع الاتصال؟ كيف؟

ج- نبني النظرية التركيبية في دراسة اللغة وتحليلها.

د- الاهتمام بالتشكيل الصوتي (الفونولوجيا)على اساس نظريةالفو نيم وعلى الفونولوجي ان يهتم اساسا بالنماذج المستعملة ذات المتقابلات الفونيمية في لغات معينه.

هـ- اللغة مجموع المظهر العقلي والمظهر العاطفي للشخصية الإنسانية، وعلى اللغوي ان يبحث في العلاقة القائمة بين الصيغ اللغوية الناقلة للأفكار والانفعالات .

و- لا تتطابق اللغة المنطوقة مع المكتوبة ولكل منهما خصائصها ،وعلى اللغوي فحص العلاقة بينهما

ط- لا يصح فصل الظواهر الصرفية عن الفنولوجية فعاده ما ترتبط التقابلات الفون يميه بالتغيرات الصرفية"[1].

[1]خليفه بوجادي، اللسانيات النظرية ،مرجع سابق ص71

مدرسه كوبنهاجن : هي واحدة من ابرز المدارس اللسانية حيث ظهرت "في العقد الثالث في القرن 20 ،اتجاه لساني جديد بدأت معالمه تتشكل انطلاقا من تلك الحركة اللسانية المتسرعة التي شاهدها شمال اوروبا ،وهي حركه متميزة تأثرت بالمفاهيم الجديدة التي اتى بها دي سوسير ،فجاءت هذه النظرية لتتخلى عن الدراسات اللغوية المتأثرة بالفلسفة والانثروبوبولوجيه واللسانيات المقارنة لتعنى بوصف الظواهر اللغوية وتحليلها وتفسيرها بطريقه موضوعيه، فيقول يلم سيلف عن هذه المدرسة "انها تهدف الى ارساء منهج اجرائي يمكن من فهم كل النصوص من خلال الوصف المنسجم والشامل ،ليست نظريه بالمعنى العادي لنظام من الفرضيات بل نظام من المنطقية تشكيليه والتعريفات والنظريات المحكمة التي تمكن من احصاء كل امكانيات التأليف بين عناصر النص الثابتة.

اضافه الى هذا فكانت محاولة اصحاب هذه المدرسة التجديد في طريقة دراسة اللغة والاعراض عن الاساليب التقليدية واعتماد الدراسة العلمية، وقد وظفوا في بحثهم المصطلحات الغربية وصاغوا العناصر اللغوية في شكل رموز جبريه ذات سيمة رياضيه، واستعملوا التراكيب اللغوية في شكل معادلات رياضيه الامر الذي ترتب عليه رد فعل قوي من اللسانيين والمفكرين والفلاسفة"[1]

وقد" قامت هذه على الكثير من مبادئ مدرستي جنيف وبراغ ،وقد عرفت هذه المدرسة بالمالوسيمائية التي اعتمدت المنهج التحليلي والاستيطاني فقد درست اللغة ايضا على انها صوره FORMEوليست مادة SUBSTANCE واعتبرت اللغة حاله خاصة من النظام السيميائي"[2] فإنها ساهمت في تطوير نماذج تحليليه اكثر دقه.

---

[1] السعيد شنوقة، مدخل الى المدارس اللسانية، مرجع سابق ص78

[2] صبري ابراهيم السيد ،مدارس النحوية واللغوية العربية والفرنسية ص 231

المدرسة الأمريكية الوصفية : وهي ايضا من ابرز التيارات اللسانية في القرن العشرين "حيث تطور هذا النمط من اللسانيات الانيه بطريقه مستقله في مختلفتين في العالم اوروبا وامريكا.

ان اللسانيات الأمريكية اختلفت عن اللسانيات الأوروبية من حيث المنهج المتبع والمادة المدروسة ،ومن هنا تأسست هذه المدرسة في مرحلتها الجينية انطلاقا من الدراسات الأنثروبولوجيا التي تهتم بدراسة العناصر البشرية الهنود الحمر واستكشاف خصائصها الثقافية ,

نشأت الدراسة اللسانية بعد اسقاط المفاهيم السلوكية على الدراسة اللسانية على يد سابير ثم بلومفيد ثم تشوميسكي في نظريته التوليدية التحويلية ،وهذا فان المدرسة تبنى على اللغة المنطوقة، وتعتمد على الاشكال اللغوية كل البعد عن اقحام المنطق والمعنى في تفسير الظواهر اللغوية"[1]، نستنتج ان المدرسة الأمريكية الوصفية قد قدمت اسهامات جوهريه في تطوير التحليل اللغوي المنهجي.

[1]احمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور ص187

الفصـــل الأول

التعلمية واللسانيات

1. مفهوم اللسانيات التعليمية
2. عناصر العملية التعلمية
3. الوسائل التعليمية
4. أهمية الوسائل التعليمية
5. أنواع الوسائل التعليمية
6. فروع التعليمية
7. فكرة اللسانيات التعليمية وسماتها
8. فروع اللسانيات
9. خصائص اللسانيات
10. علاقة اللسانيات بالتعليمية

مفهوم اللسانيات التعليمية :

قد ظهر عدد من المفاهيم للسانيات التربوية وفق معيار التداخل مع اللسانيات التطبيقية والخلط بينهما .

فقد اورد (جورج مونان) تعريفا المجمل القول للمرتكز البيني فيها ، اذ تتناقض البيداغوجيا ،علم التربية ،الإدارة، تعليمية اللغة ،فيقول في تعريفهاً تطبيقات برادف تقريبا تعليميه اللغات وهذا المصطلح مناسب بشكل افضل للإشارة .هذا الحقل متعدد الاختصاصات للسانيات التطبيقية، حيث تلتقي البيداغوجية واللسانيات لدراسة وتحليل ما يسبق انجاز طرق تعليم اللغات وتعريف وتطبيق منهجيه مناسبه "[1]

ويحاول (احمد حساني) ان يتجاوز ذلك "ويعرفها على اساس الجينة التطبيقية وتعليم اللغة الام والثانية .ويبين اساس التكوين المعرفي فيها بوصفه ركيزة مهمه في ترقية الملفوظ اللساني عند العملية التعليمية . من حيث انها المجال المتوفي لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية اللسانية ،وذلك باستغلال النتائج العلمية والمعرفية المحققة في مجال البحث اللساني النظري وفي ترقيه طرائق تعليم اللغات الناطقين بها و الغير الناطقين بها وهناك عرض للمفهوم على اساس الجينة التعليمية وافادته من الحقول الفكرية الاخرى. فهو العلم الذي يدل على اهتمامه بتعليم اللغات وتعلمها وطرق اكتسابها بالتعويل على عدد من العلوم منها علم اللسان بمختلف فروعه ،اللسانيات العامة ،علم النفس العام وعلم النفس اللغوي ،علم الاجتماع وعلم الاجتماع اللغوي ،علم النفس التربوي"[2] حيث يعرف تطبيق النظريات والمناهج اللغوية في تدريس اللغات.

[1]خالد حوير الشمس، اللسانيات التعليمية، دراسة المفهوم والتصورات ،مجله العلوم الإنسانية والاجتماعية ،بيروت العدد 26 .2021 ص32

[2]احمد حساني، الدراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليم اللغات ،الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية الجزائرط2 2014 م ص130

عناصر العملية التعلمية :

تتمحور العملية التعلمية حول عناصر اساسية وهي المعلم والمتعلم والمادة التعلمية فلا تخلو اي عمليه تربوية من هذه العناصر التي تعد عماد الدرس التعليمي وهذا تحليل لهذه العناصر.

1. ***المعلم:*** نظرا لدوره المنوط بالتربية والتعليم نجد ان هناك جمله من التعاريف المحددة لمفهوم المدرس حيث يعرفه(ناصر الدين زبدي) بقوله المدرس هو الفرد المكلف بتربيه التلاميذ في المدارس ويعرفه(تورشن حسين): المدرس هو منظم نشاطات التعلم الفردي للمتعلم. عمله مستمر ومتناسق فهو مكلف بادراة سير وتطور عملية التعليم ،وان يتحققوا من نتائجها ولقد أضفى الى مفهومه السابق دور التنظيم والتنسيق لعمليات التعليم , وبالتالي فإن المعلم هو من يصنع عملية التدريس .

ومهمه التدريس مهمه تعتمد كل الاعتماد على شخصيه المعلم وما يتميز به من خصائص نفسية وعقلية وجسمية وقدره المعلم على الاداء الجيد لهذه المهنة التي تتجلى لنا في عدة اعمال اهمها: القيادة، التنظيم، التقييم ،التجريب وهي اعمال لا يمكن تنفيذها بالنوعية المطلوبة الا على يد من يدرك ادراكا حسيا لخفياه وجمالياتها"[1] فتتكون العناصر الأساسية التي تتكامل معا لضمان تحقيق اهداف العملية التعلمية بكفاءة.

فالمعلم يعد المرشد النفسي والاجتماعي للتلاميذ ،فهو يكشف عن حاجيات وميول التلاميذ، يحاول تصويب اخطائهم اذا هو الركن الاساسي في عمليه التعليم التي محورها الرئيسي المتعلم المتلقي للمعرفة ،مما سبق نستنتج ان التكوين الجيد للمعلم يتيح له اخذ التجربة من المسؤولين على القطاع التربوي وبالتالي توظيف المعارف التي اكتسبها في العملية التعليمية احسن توظيف من ذي قبل[2].

[1] ناصر الدين زبدي، سيكولوجيه المدارس ،دراسة وصفيه تحليليه ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،ط2 2013 ص44

[2] امل محمد علي بورشك، المعلم إعداده تدريبه كفايته، دار البداية ،عمان ا،لاردن ط 1 2013 م ص13

المتعلم:

يعد المتعلم اهم عنصر في العملية التعليمية فهو الجوهر الأساسي," فالمتعلم هو المرجع الذي لابد من العودة اليه عند محاولة بناء المناهج والمقررات الدراسية ،لذا ينبغي معرفة قدرات المتعلم ومشروعه الشخصي لأنه لا يتصور وضع نظام لغوي دون معرفة خصائص المتعلمين أنفسهم اذ هم ليسوا متساويين وانما نجد فروقا لابد من دراستها ومراعاتها.

وهناك خصائص تتحكم في تعليم المتعلم منها العمر الاستعداد الرصيد اللغوي وقدرته المعرفية و معلوماته اللغوية السابقة ،وشخصيته والدافعية التي تحفزه إلى تعلم اللغة ،وهناك عشر خصائص من المتعلمين الجيد الرديء المسبب للمرض المريض النشوق المتردد السريع البطيء البلشفي الرجعي وكلهم يسببون المشاكل".

فالنوع الجيد من المتعلمين يمتاز بسرعة التعلم فهم يعرفون ما هو مفروض عليهم ،ويتعلمون بسرعة فائقة متعطشون دائما للتعليم اكثر، وأما النوع الرديء فلا يمكنهم التركيز ولا البقاء هادئين ولا القيام بالعمل ولا تركوا الاخرين وشانهم ،اما النوع المريض دائما يتذمرون اما المسبب للمرض يتناقلون الاقاويل دائما يتمكنون بعد الدراسة راغبين في المساعدة من الآخرين، أما المنشوف المتحمسون اكثر مما يجب يبدأون قبل ان يكون لهم اي فكرة عما يفترض أن يتعلمونه.[1]

[1] عابد بوهادي، تحليل الفعل الديداكتيكي ، مقاربة لسانية بيداغوجية ص370

بعض خصائص المتعلم:

مرحله التعليم: تنمو قدره التفكير لدى التلميذ في هذه المرحلة ،اذ يستطيع ان يحفظ كلمات ومعانيها بسهوله ويعيد القصص المقروءة بصيغه جيدة.

تظهر الفروق الفردية اللغوية الواضحة في هذه المرحلة الطفولية وطريقه التوجيه مما يجب ان تكون مناسبه مع الظروف البيئية وشخصيه المتعلم.

يميل الطالب في هذه المرحلة الى حريه التفكير وحريه التعبير.

تزداد قدرة الطالب على الانتباه والتركيز ويؤدي ذلك الى التمييز والتقسيم والتذكر لمدة طويلة من الزمن.

المادة التعليمية:" تعد المادة مكونا اساسيا في العملية التعلمية فهي كل الاجزاء التي يتناولها المتعلم والتي يعتمد عليها لا كساب التكيفات السابقة الذكر،وتتمثل هذه الاجزاء في المعارف النحوية والصرفية والسلوكية والعلمية".....

وهي ايضا "كل المعارف فهمها ومصطلحاتها ومضامينها ،وموضوعاتها التي تتناولها عملية التعليم والتعلم ينتقيها الاستاذ وفق معايير محدده، ويوزعها في شكل برامج مقررات تقدم للمتعلم لان هذا الاخير كل المضامين المتعلقة بالدرس (مفهوما واصطلاحا).

ان المسار الذي دائبت عليه العملية التعلمية التعليمية عقدا من الزمن في (اتجاه واحد)" [1]اي من الاستاذ نحو الطالب اثر على دلاله المادة العلمية وجعلها حسية الكتب النظرية .

---

1 حاج علي خديجه ،التواصل في ضوء تعليميه الخطاب الجامعي ،قسم اللغة العربية ، مستغانم كلية الادب والفنون سنه 2018 2019ص101

ان عمليه اختيار المحتوى تمتاز بالدقة ويكون الهدف من المحتوى عادة هو اتقان مهاره وليس حشو الذهن المتعلم بما لا يفيده من الفاظ لا يستعملها .فان اختيار المادة اللغوية لا يستقيم له امرا الا اذا بني على رافدين اثنين.

– "دور المعلم ووعيه العميق بأهمية احصاء جميع المفاهيم التي يحتاج اليها المتعلم في مرحلة معينه من مراحل تعلمه ،وتحديد المفاهيم بطريقه علمية وقد يعزز ذلك بالمقارنة بين المفاهيم التي لها علاقه بالمتعلم في مرحله زمنية من عمره والمفاهيم والمعلومات الموجودة في البرنامج التعليمي الوارد في الكتاب والنصوص والوثائق التي تدعم التحصيل اللغوي لدى المتعلمين.

–دور المعلم واللسان معا يظهر ذلك في العمل حاولت ضبط صلاحيه المقدمة المقررة في البرنامج الدراسي، ويسعياني ايضا الى اضافة التعديلات التي يمكن ان يتم اقتراحها لإثراء البرنامج الدراسي وتقويمه وفقا لمعايير لسانيه لغوية ونفسية"[1].

[1]لمين زايدي ،دراسات في اللسانيات التعليمية ،مدخل نظري مفاهيمي ،المرجع السابق ص38

الوسائل التعليمية: يعرف عبد الله محمد محمود في كتابه اساسيات التدريس" فالوسيلة التعليمية هي وسائل مثيره من بيئة المتعلم يستعملها المعلم لإيضاح الفكرة او المعنى او المعلومة التي يريد توصيلها"[1]

يعتبر مجال استخدام الوسائل التعليمية من المجالات القديمة قدم الانسان نفسه ،ونستدل على ذلك مما ضرب الله للناس من الامثال لوضح لهم سبل الخير وسبل الشر ويقرب اليه اصوره بأمثله محسوسة من حياتهم

"والناس في كل شؤون حياتهم يستخدمون وسائل الإيضاح لتقريب الافكار والمفاهيم ،ولتوضيح ما يرغبون بإيصاله الى مستمعيهم تطور الانسان وسائل معين لتوضيح افكاره بدءا من رسومات الانسان الحجري على الكهوف وصولا الى استخدام التقنية الحديثة التي على راسها الحاسوب وتطبيقاته المتعددة والأجهزة السمعية والبصرية والعينات والمعارض والتجارب العلمية والزيارات الميدانية واللوحات بمختلف انواعها والسبورات وغير ذلك من وسائل الايضاح التي سينال الشرح منها جميعا في كتابنا هذا.

وهنا يتضح لنا ان الوسائل التعليمية موجوده منذ القدم ،ولكن الانسان كان يستخدمها دون برمجه او تخطيط مسبق وكانت وليده اللحظة بتطور الانسان نفسه وبرزت الحاجة للوسائل التعليمية في مجال التربية والتعليم منذ بدايات التعليم اذ ادرك المربون حاجه المعلم والمتعلم للوسائل التعليمية لإنجاح عمليه التعليم والتعلم . كما ايقن المربون الاوائل ان اللفظية والاكثار منها ،قد لا تنجح في نقل المعلومة بالصورة التي يريدها المرسل بل قد تكون هذه اللفظية مضلله للمعنى وفق ذلك فان الوسائل التعليمية سواء كانت سمعيه او بصرية ،فان اي واحدة قادره على نقل المعلومة او الخبرة بصوره اكثر وضوحا و دقه"[2] اكثر جذبا وتشويقا للمتعلم مما يكون ذلك ادعى للثبات ورسوخ هذه المعلومة.

" كما اكدت التجارب وابحاث المربون الاوائل ان الدرس الذي يؤدى بدون وسيله تعليميه يعتمد على حاسة واحدة بعكس الدرس الذي استخدام الوسيلة التعليمية فإننا نكون قد اشركنا فيه اكثر من

[1] عبد الله محمد محمود اساسيات التدريس دار عبداء عمان الاردن ط1 2012 ص 49.

[2] سمير جلوب الوسائل التعليمية دار من المحيط الى الخليج النشر والتوزيع ط1 2017م ص5

حاسة عملا بأحد قوانين علم النفس الشهيرة والتي اثبتت صحتها والقائلة : (ان ما نسي شيء اشتركت في دراسته حاستان فاكثر)"

وكما اكدت الابحاث التربوية الحديثة ان "المدرس الذي يعزز درسه بالوسيلة التعليمية يستغرق وقتا من الدرس الذي يخلو من الوسائل التعليمية، ولنضرب ذلك مثلا فلو اننا قارن بين معلمين الدرس نفسه لنفترض انه عن انواع الصخور فالمعلم الاول شرح الدرس شرحا لفظيا مجردا معتمدا على قدرته اللفظية فقط ،والمعلم الاخر اخذ معه عينات صغيره من الصخور واستعان بها عند عرضه للدرس ايهما يستغرق وقتا اقل في تنفيذ الدرس؟ وايهما يبذل جهدا اقل؟ وفي اي الحالتين ستصل الخبرة بشكل ادق وبصورتها اوضح؟ اي منهما ستكون اكثر استيعابا واكثر وأكثر تجاوبا؟ بل والسؤال الاهم اي من الموقفين تكون المعلومة اكثر ثباتا واطول رسوخا"[1]،اي ان الوسائل التعليمية هي الادوات والمواد التي تستخدم لدعم عمليه التعليم والتعلم .

[1]سمير جلوب، الوسائل التعليمية، المرجع السابق ص6

أهميه الوسائل التعليمية :

للوسائل التعليمية مكانه مرموقة بين المدخلات التربوية لتعدد فوائدها وتحظى بأهمية بالغه لدى المعلمين والمخططين التربويين لما لها من اهميه " لأنها تؤدي الى استثاره اهتمام الطالب واشباع حاجيه المتعلم فلا شك ان للوسائل التعليمية المختلفة كالرحلات والافلام التعليمية والمصورات، تقدم خبرات متنوعه بأخذ منها كل طالب بما يحقق اهدافه ويثير اهتمامه فالطالب الذي يخرج في رحلة الى شاطئ البحر قد يحيا في اللاعب والسباحة مما يشبع حاجته في نفسه ،بينما يهتم اخر بجمع الاصداف كثيره من الأسئلة حوله وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم اقرب الى الواقعية اصبح لها معنى ملموس وثقة الصلة بالأهداف وكذلك يمكن عن طريق استخدام الوسائل التعليمية، تنويع الخبرات التي تحويها المدرسة والممارسة والتأمل والتفكير فتصبح المدرسة بذلك التعليمية منوع الخبرات التي تهيئها المدرسة والممارسة والتفكير ،فتصبح المدرسة بذلك حقلا لنمو الطالب في جميع الاتجاهات وتعمل على اثراء مجالات الخبرة التي يمر بها وذلك باشراك جميع حواس الطالب في عمليه التعلم مما يؤدي الى ترسيخ وتعميق هذا التعلم وتساعد الوسائل التعليمية على تكوين علاقات مرتبطة مقيدة راسخه بين كل ما يتعلمه الطالب ،وذلك عندما تشرك الحواس في تشكيل الخبرة الجديدة وربطها بالخبرات السابقة.

ان الوسائل التعليمية اذا احسن المعلم استخدامها الهدف منها وتوضيحه للطالب يؤدي ذلك الى مشاركه الطالب الإيجابية في اكتساب الخبرة وتنميه قدراته على التأمل ودقه الملاحظة واتباع التفكير العلمي ،ويؤدي هذا الاسلوب الى تحسين نوعيه التعلم ورفع مستوى الاداء عند الطالب"[1]فاهميه الوسائل تساعد الطلاب على الاستيعاب والتعامل مع المحيط التعليمي.

1. سمير جلبوب ،الوسائل التعليمية، المرجع السابق ص12-131.

أنواع الوسائل التعليمية:

تعد عمليه تحديد انواع الوسائل التعليمية " مدخلا اخر من اهم مدخلاتها فبدون معرفه انواع هذه الوسائل يستحيل توظيفها في الموقف التعليمي بطريقه جيده في ضوء اهداف تعليمية واضحة ومحدده. تنقسم الوسائل التعليمية الى ثلاث اقسام رئيسيه ،وقد اوضح المختصون في علم الوسائل هذا التقسيم على اساس حواس الفرد التي تتصل بها هذه الوسائل تسهيلا لدراستها" ،وفي اطار هذا يمكننا تقسيم الوسائل التعليمية الى:

أ- وسائل بصرية ب- وسائل سمعية ج- وسائل سمعيه بصرية

أ- **الوسائل البصرية:** (Visual Aids)

هي الوسائل التي تستخدم فيها حاسة البصر كما هو واضح من التسمية ،اي انه يمكن رؤيتها لا سماعها ،وحيث اشارت الدراسات في مجال وسائل التعليمية الى ان ما يقارب 83% من المعلومات والحقائق التي يتعلمها الفرد تأتي عن طريق حاسة البصر فان ذلك يؤكد اهمية هذا النوع من الوسائل التعليمية المتصلة بحاسة البصر.

امثله الوسائل البصرية: ما يكتب على السبورة والخرائط بمختلف انواعها والرسوم البيانية اللوحات التوضيحية والمتاحف الصور الفوتوغرافية والشرائح بأنواعها مجلات الحائط والافلام"[1].

ب-**الوسائل السمعية:**(Auditory aids)

هي الوسائل التي تستخدم فيها حاسة السمع كما يتبين من تسميتها ولحاسة السمع "[2]اهميه كبيره تتجلى في تمييز الاصوات على اختلاف انواعها ،وتأتي حاسة السمع هذه في المرتبة الثانية من حيث الأهمية في عمليه التعلم .الا ان هناك علاقه وطيدة بين الحاستين فان احداهما مكملة للأخرى.

وهذا التكامل يؤدي الى نتائج ايجابيه في عمليه التعلم.

---

[1]عبد المحسن بن عبد العزيز، كليه العلوم الاجتماعية، جامعه الامام محمد بن سعود الإسلامية، الوسائل التعليمية مفهومها واسس استخدامها ومكانتها في العملية العلمية، ط1 1414ه ص 72

[2]سميع عبد الله ابو مغلي، مدخل الى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية، عمان، الاردن ط1 2010م ص 187

" وبالنظر الى الشكل الخاص بتقسيم الوسائل التعليمية يتبين ان كل قسم منها ذوصله مباشره بواحده او اكثر من حواس الانسان، فالقسم الخاص بالوسائل السمعية يخاطب الفرد من خلال حاسة الاذن فالفرد يستخدم حاسة السمع حيث يمكنه سماع هذه الوسائل لا رؤيتها.

وتشمل الوسائل السمعية مجموعه المواد والادوات والطرق التي تعتمد على حاسة السمع مثل الإذاعة والاسطوانات بأنواعها والتسجيلات الصوتية والإذاعة المدرسية ،ففي تعليم القران الكريم يمكن الاستعانة بالتسجيلات الموجودة على اشرطه الكاسيت او اسطوانات لبعض القارئين وبإمكان الفرد ان يجني فوائد علميه كثيره نتيجة استماعه الى البرامج الإذاعية التي تقدمها الإذاعة".

ج- الوسائل السمعية البصرية: (Audio Visual Aids)

" تشمل الوسائل السمعية البصرية جميع المواد والادوات والأجهزة والطرائق التي تعتمد اساسا على حاسة السمع والبصر، معا بحيث يمكن سماعها ورؤيتها في ان واحد ،ومن اهم انواع هذه الوسائل الصور المتحركة الناطقة مثل الافلام والتلفاز التعليمي الافلام والشرائح والصور عندما يتم استخدامها مع تسجيلات صوتيه واشرطه التسجيل ".

" بالرغم من ان هذا البحث قد تناول الوسائل طبقا لا قسامها الثلاثة وبحسب الحاسة التي يستخدمها الانسان .الا ان هذا لا يعني وجود فواصل قاطعه بينها فهي صنفت على هذا النحو لغايات تسهيل تناولها "[1] فانقسمت الوسائل التعليمية الى انواع وفقا استخدامها في العملية التعليمية.

[1] عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي ،وسائل تعليميه، مرجع سابق ص74-75

الفروع التعليمية:

تعد العلوم التعليمية مجالا متعدد الفروع فينقسم الى قسمين وهما :

أ- **التعليمية العامة didactique général:** وتعرف التعليمية ايضا الأفقية وهي "التي تكون مبادئها وممارستها قابله للتطبيق مع كل المحتويات وكل المهارات وفي كل مستويات التعليم تقدم المعطيات الأساسية والضرورية للتخطيط لكل موضوع ولكل وسائل التعليم لمجموعه عناصر الوضعية البيداغوجية.

ان الديداكتيك العام يهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس ،وذلك على مستوى الطرائق المتبعة فهو يقصر اهتمامه على ما هو عام ومشترك في تدريس جميع المواد القواعد والاسس العامة التي ينبغي مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة او تلك بعين الاعتبار".

فالتعليمية العامة اذا "تهتم بتقديم المبادئ الأساسية قوانين العامة والمعطيات النظرية التي تتحكم في العملية التربوية من مناهج تدريس ووسائل بيداغوجية واساليب التقويم واستغلالها اثناء التخطيط لأي عمل تربوي بغض النظر عن المحتويات الدراسية وطبيعة المادة المدروسة"[1]، ويتلخص موضوعها حاليا في تفاعل نشاطي التعليم والتعلم في اطار قواعد العملية التعليمية، وكانت في السبعينات والثمانينات تركز على النشاط التعليمي .اما في التسعينات فكان الاهتمام الى النشاط التعليمي التلقيني وهذا ما يدل على التطور الذي اصابها.

[1] زليخة علال ،التعليمية، مفهوم النشأة والتطور، مجله كليه الآداب واللغات، جامعه محمد البشير الابراهيمي ،برج بوعريريج، الجزائر العدد4 جوان 2016ص 142

التعليمية الخاصةdidactique spécial :

ما يسمى ديداكتيك ماده" فيهتم بتدريس مادة من مواد التكوين من حيث الطرائق والوسائل والاساليب الخاصة بها ،وبالتالي يمكن ان يتحدث عن ديداكتيك اللغة ونعني بذلك كل ما يتعلق بتدريس مهارات اللغة كالقراءة والتعبير والكتابة، وفي هذا الصدد يرى p. jounaeri ان هناك قواسم مشتركه بين ديداكتيك المواد".

أن التعليمية الخاصة تمثل" الجانب التطبيقي للتعليمية العامة افتح تم بأنجع السبل والوسائل لتحقيق الاهداف وتلبيه حاجات المتعلمين وتهتم بمراقبه العملية التربوية وتقويمها وتعديلها ،وهي تهتم بتخطيط العملية التعليمية لماده خاصه ولتحقيق مهارات خاصه وبوسائل خاصه ولمجموعات خاصه من التلاميذ ،وبالتالي فهي على نطاق اضيق من التعليمية العامة لأنها تتعلق بماده دراسية واحده تهتم بعينه تربوية خاصه "[1] فتهدف الى توفير بيئية تعليميه مناسبه.

[1] زليخة علال، التعليمية ،مفهوم النشأة والتطور، ص 142 -143

فكرة اللسانيات التعليمية ووظيفتها وسماتها:

"يتضح تحكم عدد من التصورات باللسانيات التعليمية فتقوم فكرتها على افاده طريقه التدريس في ماده اللغة العربية من مباحث علم اللغة العربية ممارسه مزجيه بين حقلي اللغة والتربية.

تمارس في ضوء نقلها من الطريقة الفنية الى الطريقة العلمية وتنفتح على مراحل متنوعه في التعليم"[1] ،وهذا ما يناسب ان ارشح مصطلح اللسانيات التعليمية لتهتم بإيصال المفاهيم اللسانية الى المتعلم التمكين من التحصيل العلمي (الكفاية العلمية) التي تحتاج الى الكفاية في اداء المفاهيم اللسانية الى المنطقي الطالب من الطرق العشرة التي يحتاجها المعلم على وفق السياق فلا تقتصر اللسانيات التعليمية على تدريس المفاهيم بل تدرسه كيفيه توصيلها.

فنحتاج الى متعلم (معلم) يقظ وواع وان لم يوجد تسعى الى نوعيه بناء على التوصيف النقد والاقتراحات في ضوء معطيات العصر الثقافة وعلاقه السلطة بالتخطيط وبنية المرحلة الدراسية على وفق المثلث التعليمي او المثلث التربوي كما شاءت تسميته المكون من المعلم والمتعلم والمادة العلمية ليتضمن هذا المثلث أسئلة مهمه تقوم عليها اللسانيات التعليمية بوصفها اشكاليات من يعلم؟ من يتعلم؟ وماذا تختار من اللغة لتعلمه؟ وكيف تعلم؟ وبماذا تعلم؟ فتضمر هذه الأسئلة نسقي العلم اللغوي والطريقة الأدائية "[2] فهي تعتبر اداة قوية في تطوير التدريس اللغات.

[1] لمين زايدي ،دراسات في اللسانيات التعليمية ،مدخل نظري مفاهيمي، ط1 2022،ص 12

[2] خالد حوير الشمس، مرجع سابق، ص 32-33

فيكون موضوعها "التعرف على المشكلات التربوية في تعليم ماده اللغة العربية بعد النظر اللغة المقدمة الى المتعلم ومحتوى الطريقة التي تبلغ ذلك المحتوى ثم النظر تأدية المدرسة المعلم بعده الطريقة وكيفيه تطبيقه لها ".

وترمي اللسانيات التعليمية "لعدد من الاهداف والوظائف تتمثل بوظيفه البناء والتخطيط من في اكثر من بوتقة اولها المنهج التعليمي.

واختيار مفرداته وتصميمها ونظرا لأهمية المنهج التعليمي في التعليم والتأسيس في التعليم اللغات فانه لابد من تصميم مفردات المناهج لتحقيق الكفاية اللغوية التي تمكن المتعلم من تعلم اللغة تعلما صحيحا واتقانها وتمكنها تماكنا كثيرا".

"لم تندرج وظيفه اخرى لها ولها وظيفة مهمة تتلاصق بعمليه التقويم والتحليل الخرائط الكتب منهاجياتها عبر تفعيل دور الرقابة والنظر في قواعد اللغة العربية. وما توصلت اليه النظريات اللسانية في كيفيه دراسة اللغة.

اللسانيات التعليمية تشترط الكفايات التواصلية في بناء المنهج لعرض اعداد المعلم او المدرس انطلاقا من عصر المعلومات والحداثة للوصول الى تعليم لغوي ناجح ،وبذلك تأتيها وظيفه البرمجة والتنظيم طريقا لحل معضله ضعف العربية لدى الطلبة وتمكينهم من التواصل بالفصحى واستعمالها بعيدا على قواعدها الصرفية ،اي انها تركز على مناهج التعليم اللغة وطريقتها والإفادة افضل النظريات"[1].

[1]لمين زيدي، المرجع نفسه ،ص 11

تتوزع هذه المهمة على الاهتمام بالمتعلم والتفكير له بطريقه تدريس مناسبه لخلق ثقافه لغويه وثقافه عامه بالمعلم واعداده وتطويره لسانيات الاهتمام بالنظرية اللسانية واخذ المفيد بالتدريس، فليس كل ما تقوله النظريات اللسانية له صله بالتعليم والتعلم.

ويمكن ان يشتق من جدواها السمات التي تجعلها علما مستقلا ومهما وقد رصدت الدكتورة (لطيفه العياشي) بعض من تلك السمات:

اولها انها علم النظر والتطبيقي عبر الوضعية التعليمية وانتخاب ما ينفعها من العلوم لتصوير برنامج لغوي وتطبيقه على وفق طرائق وتقنيات تم تجريبها وفحصها

ثانيا انها علم يربط بين عدد من التخصصات في علم التربية وعلم اللسانيات وعلم النفس وعلم الاجتماع وغير ذلك.

ثالثا علم متعدد التخصصات يدرس موضوعا تعليميا بفعل عدد من التخصصات وتتوقف نتائجه على ما يلي الثبات في تلك العلوم.

رابعا علم متداخل التخصصات على وفق عامل التأثير والتأثر بين تعليم اللغات والعلوم المساعدة لها وتوفي تطبيقاتها لغرض ترقيه طرائق التدريس.

انها لسانيات اختياريه اي يتم فيها اختيار بعض النظريات اللسانية ويتم تدريسها للمتعلمين

انها تعتمد على مبدا الكفايات لا سيما الكفاية التواصلية والتفسيرية واللغوية"[1]

[1] المـــــــــــرجع نفسه ص12-13

التحصيل اللغوي:

من بين المصطلحات والمفاهيم التي نبحث فيها اللسانيات التعليمية قضية التحصيل اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية في الاطوار التعليمية الثلاث.

يمكن ان يحدث التحصيل اما نتيجة لعمليه التعليمية او بعد اجراء الاختبار المدرسي من طرف المتعلم فيحدث له تحصيلا اما لغويا او علميا، ويمكن ان يعرف التحصيل بانه القدرات التي يمكن المتعلم من الخبرات والمعلومات التي يمكن ان يوظفها في حل عدد من الأسئلة التي توجه له ،وكذلك يمكن تعريفه على انه مستوى النجاح الذي يحرزه المتعلم في مجاله الدراسي، ويمكن اكتساب المعارف والمفاهيم والمهارات والقدرة على استعمالها في مواقف حالية او مستقبلية

ويعد التحصيل هو الناتج النهائي للتعلم. ويتأثر التحصيل والاداء بعوامل متعددة ويستعمل المدرسون مفهوم التحصيل للإشارة الى قدرة المتعلم على تحقيق الاهداف التعليمية للمادة الدراسية التي يراد معرفه نواتج تعلمها"[1].

وتوجد عدد من البحوث النفسية والتربوية تؤكد وجود عوامل مؤثره في التحصيل نذكر منها:

أ- **الذكاء:** فمستوى الذكاء يختلف من متعلم واخر لذلك هناك فروق بين المتعلمين.

ب-**الدافعية:** ينبغي ان توجه وتستهدفه الامكانيات الموجودة عند المتعلم وتوجيهه.

ج- **مفهوم الذات والضبط الذاتي.**

د- **مستوى الطموح المتعلم تؤثر في مستوى وجود تحصيليه.**

هـ- **البيئة المنزلية المدرسية.**

[1]سعد علي زاير , ، سما تركي، داخل اتجاهات حديثه، تدريس اللغة العربية ،دار النشر ، 1436 ه 2019ط1 ص 150

ومنه فكل متعلم يمكنه تحصيل اللغة والمعارف ،لان كل متعلم يمتلك قدره فطرية تسمح له بتعلم اللغة وهي تختلف بين المتعلمين"[1].

"وقد بنيت عديد من الدراسات ان السمات الشخصية المختلفة لها تأثير واضح في التحصيل الدراسي للمتعلمين في مراحل التعليم المختلفة ،وثبت بان من يصل الى المراهقة يتسمون بالكفاءة العقلية والثراء المعرفي ،ويؤثر المناخ النفسي الذي يوفره المدرسون في سلوك المتعلمين فان كان المناخ ايجابيا وبل ناعم فانه يساعد على تسيير تعلم المتعلمين ورفع مستواهم وتحصيلهم ،وبهذا فان التحصيل هو تحصيل اي تجمع وتثبيت ،ومن هنا يمكن ان نقول ان الخبرات اللغوية اذا ما تجمعت وتثبتت في ذهن المتعلم والذي يكون قد حصلها خلال العملية التعليمية التعلمية "فيقصد **بالتحصيل اللغوي** "مجموعه المفردات والالفاظ والاساليب التي من خلال دراسته لماده اللغة العربية ،ويستطيع تفسيرها والتعبير عنها لفظا او كتابة او كلاهما معا مستخدما القواعد النحوية"[2].

أي **التحصيل اللغوي** "هو مجموعه الخبرات والمعارف اللغوية التي اكتسبها المتعلم من خلال دراسته لدروس اللغة العربية ،وبرزت اللغة العربية في مرحله الإكمالية المتفرعة الى قواعد نحويه التي تعصم المتعلم عن الخطأ في ضبط اواخر الكلمات، مما يؤدي الى فهم المعنى فهما سليما"[3]

فروع اللسانيات: اللسانيات هي العلم الذي يدرس اللغة البشرية من مختلف جوانبها وله عده فروع رئيسيه منها:

---

[1]المتعلم احمد بدران ،التحصيل اللغوي وطرق التنمية، دراسة ميدانية ،دار العلم الايمان، د. ط1 2007 ص 13

[2]زكريا الحاج اسماعيل ،التحصيل اللغوي لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية، حولية كلية التربية ،الدوحة ،قطر ،العدد 07-1990 ص 308

[3]المتعلم احمد بدران ،التحصيل اللغوي وطرق التنمية، دراسة ميدانية ،دار العلم الايمان، د. سوق مصدر ط1 2007 ص 20.

اللسانيات العامة: يتطلب تحديد مفهوم اللسانيات العامة "العودة الى الاطار المعرفي الذي في هذا المفهوم للوقوف على العوامل التي ساهمت في بلورته قبل ان ينتشر استعماله ويصبح مجالا محددا له اطاره التصوري والمنهجي، ولهذه الغاية اهتم بعض الدارسين بوضع اللسانيات العامة(بالمعنى الابيستمولوجي للكلمة) خلال الحقبة الواقعة ما بين 1870 و 1930 التي تعد الفترة الذهبية للبحث اللغوي والاطار العام الذي ستظهر فيه اللسانيات البنيوية ،والمقصود هنا باللسانيات العامة: هي دراسة القوانين والمبادئ اللغوية العامة التي تتجاوز حدود الالسن الخاصة، وتحكم اشتغال اللغة البشرية.

وجدير بالإشارة ان عباره لسانيات العامة (Linguistique générale)تنظر حرفيا في تسميه مماثله باللغة الألمانية (Allemane wissenschoaf)الواردة في اشهر اعمال هرمانHermann Paul سنه 1860 اسس تاريخ اللغات ،الذي اعتبر فيه ان اللسانيات العامة هي الجانب العام في اللسانيات، وكانت عباره اللسانيات العامة في الادبيات اللسانية الفرنسية والإنجليزية والألمانية من خلال الفترة المشار اليها سابقا لها خمس موضوعات رئيسيه وهي :

أ- تقديم اللسانيات ونتائجها على نحو دروس او مقدمات او مداخل او دروس تركيبية

ب-مؤلفات ذا الطبيعة بسيطة درجات متفاوتة حول اللغة.

ج- موسوعات ذات الطبيعة بيبليوغرافية تتعلق بمجموع الالسن

د- مناقشات منهجيه لحلها حول مفهوم القانون الصوتي

هـ- مونوغرافيات حول المقولات المستعملة في اللسانيات مدعمة بأمثله من السن خاصة

،"[1]بالتالي فان اللسانيات العامة تدرس مبادئ عمل التي تحكم جميع اللغات

[1]مصطفى غلفان، اللسانيات البنيوية، منهاجيات واتجاهات ،دار الكتاب الجديد المتحدة ،ط1 2013ص24-25

اللسانيات الوصفية:

هي فرع من فروع اللسانيات يرتكز على وصفه اللغات ،كما تستخدم في الواقع" حيث تطلق اللسانيات الوصفية على الدراسات اللسانية الحديثة التي تحاول ان تلخص النحو والصرف ،مما علقه بهما من الشوائب التي ادخلت عليهما في عهودها التاريخية الطويلة، وتكمن قيمتها في الوصف النص الموجود وصفا واقعيا دون تدخل خارجي بمحاولة فرض قوالب قاعديه لا تتفق مع طبيعته ودون محاوله لتقدير صيغ او تأويل او تعليل في محاوله لإخراج النص عن ظاهره ليتماشى مع القواعد التقليدية .

وقد لوحظ ان الوصفين الى اعتبار التنظير اشترى في اللسانيات وسيله للتواصل ام وصف عملي للغات معينة بدلا من اعتبار اللغات المنفردة ،وهذا ما كان يفعله تشوميسكي مجرد مصادر للمعلومات ترمي الى بناء نظريه عامه حول اللغة"

وكان الوصفيون من اللسانيين الامريكيين خلال الثلاثينيات والاربعينيات والخمسينيات في القرن العشرين "يعتبرون اللسانيات العامة اقرب الى مجموعه من اساليب الوصف منها مجموعه المعتقدات المتعلقة بصيغه اللغة كما هي الحال في التحليل الفرنسي، قد تغاضى الوصفيون احيانا عن الحقيقة التي تقول انه لابد من وجود خاصيه عامه تجمع بين الاشياء الموصوفة التي يكون اسلوبها وصف ملائم".

وتهتم اللسانيات الوصفية "بدراسة بنية لغة معينه او لهجه معينه دراسة علميه موضوعيه قائمه على وصف ما هو موجود بالفعل بعيده عن التعسف والاقتراض والتأويل، فدراسة بنيه افعال في لهجه قطر عربي ودراسة صيغ جموع التكسير في الشعر الجاهلي وكذلك اي الدراسة صرفيه لإحدى اللهجات القديمة والوسيطة"[1] .اي ان اللسانيات الوصفية تهدف الى تسجيل انظمه اللغة كما هي منطوقه او مكتوبه من قبل الناطقين بها.

[1]عبد المقصود محمد عبد المقصود ،دراسة البنيه الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية، دار العربية للموسوعات ،القاهرة، 1427ه 2006م ط1 ص47-49-50.

اللسانيات النظرية:

هي فرع من علم اللغة يهدف الى تطوير نماذج وقواعد تفسيريه لفهم كيفيه عمل اللغة ،حيث "تهدف الى صياغه جملة النظريات للتحكم في بينات اللغات المختلفة وتفسيرها ،وعليه فهي تشمل المستويات اللغوية المعروفة لتؤسس بذلك العلوم الفرعية بما يتماشى مع ذلك المستويات: علمي الاصوات العام والتشكيليphonologie phonitique علمي الصرف والنحو علم الدلالة وعلم التخاطب والتداولية.

وانه اذا كان هدف لسانيات العامة البحث فيما هو مشترك في اللسان البشري على عمومه وهدف اللسانيات الوصفية استقصاء خصائص اللسان المعين ،فان اللسانيات النظرية تتحد مع الوصفية في تناول هذا اللسان ولكن بهدف صياغه الفرضيات بعد الاستقصاء والوصف:

أ–ان اللسانيات النظرية اخص من اللسانيات العامة من حيث الموضوع مع اتحادهما في طبيعة الاجراء ،والهدف فكلاهما تبقى بناء النظريات ذات الطابع المعمم للغة الإنسانية عامه وفي الثانية واللغة المعينة في الاولى

ب–ان اللسانيات النظرية تتحد مع الوصفية في موضوع الدراسة اللغة المعينة ما اختلافهم من حيث الوجود اولا اذا الاولى تالية للوصفة ضرورة ومن حيث مجال الاشتغال ثانيا لان الاولى متعالية عن الحالات الجزئية التي تبحث فيها الوصفية من المنطق التركيز على التجريد الذي هو لصياغه النظريات والفرضيات خاصة ملازمه"[1] ،فبالرغم من ان اللسانيات النظرية تركز على الجوانب المجردة الا ان تأثيرها يمتد الى مجالات تطبيقيه عديدة.

[1]نواري سعود ابو زيد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، بيت الحكمة، ط1، 2012 ص15-16

اللسانيات التطبيقية:

هي فرع من علم اللغة يهتم بتطبيق النظريات والمفاهيم اللغوية على مشكلات الواقعية. "فاللسانيات التطبيقية تدل على مجموعة من الاجراءات والاساليب التي يعتمد عليها اي عالم او باحث لدراسة الظاهرة ما وبعض هذه الاجراءات والاساليب حسي "وبعدها عقلي ،فتمثل الاجراءات والاساليب الحسيه في الملاحظات المباشرة التي يقوم بها احد العلماء او الباحثين حول ظاهرة او في التجارب التي يقوم بها لتحقيق ،اما الجانب العقلي فيتمثل في القوانين التي يستنبطها من هذه الملاحظات والتجارب بحيث تكون قواعد عامه تحكم وتفسر حقيقة الظاهرة موضوع الدراسة وما يرتبط بها او يتفرع عنها ظواهر اخرى ،ولعل هذا الجانب العقلي من مفهوم(العلم)باني في المرتبة الاولى قبل الاجراءات والاساليب الحسيه رغم اهميتها خاصه في عصرنا هذا، الا ان هناك الات واجهزة علمية متطورة تختص في اجراء التجارب ورصد الملاحظات بدقه متناهيه".

"فعلم اللغة التطبيقي او لسانيات التطبيقية ليست كذلك اذ ليس له نظرية معينة تصف اللغة او تحللها ،وفي المقابل هذا يرى بعض العلماء اللغة ان علم اللغة علم مستقل في حد ذاته له اطاره المعرفي الخاص وله منهج يتبع داخله ومن ثم فهو حاجة الى نظريه مستقله عن العلوم الاخرى غير ان هذا الاتجاه الغالب .بين علماء اللغة يرى ان علم اللغة التطبيقي هو علم وسيط يمثل جسرا يربط العلوم التي تعالج النشاط اللغوي الانسان مثل علوم النفس وعلوم اللغة والاجتماع والتربية وعلم اللغة التطبيقي مصطلح جامع يدل على تطبيقات متنوعه لعلوم اخرى في ميادين علمية ومن فروع علم اللغة التطبيقي الاخرى فن صناعه المعاجم والترجمة وامراض الكلام وعلاجها"[1] ،ومعنى هذا اننا امام علم ليس له موضوع محدد او نظرية محددة.

[1] حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية ،علم اللغة كلية الآداب جامعه الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ،2003م ط1 ص69-73-74.

خصائص اللسانيات:

تتميز اللسانيات بعدة خصائص تجعلها مجالا فريدا ،حيث يرى جون ليوتر ان خصائص اللسانيات هي:

1- "ان اللسانيات تتصف بالاستقلال وهذا مظهر من مظاهر عالمياتها.

2- تهتم اللسانيات باللغة المنطوقة قبل المكتوبة على ان علوم اللغة التقليدية فعلت العكس

3- تعني اللسانيات باللهجات على اختلافها وتعددها لا تقل اهمية عن سواها من مستويات الاستخدام اللغوي.

4- تسعى اللسانيات الى بناء نظرية لسانية لها صفه العموم اذ يمكننا على اساسها دراسة جميع اللغات الأساسية ووصفها.

5- لا تقيم اللسانيات اللغة في كليتها وعلى صعيد واحد ضمن تسلسل متدرج من الدلالة مرورا بالجوانب الصرفية والنحوية.

ويرى فردينا ند سوسير ان اللسانيات تقوم بثلاث مهمات هي:

1. تقديم الوصف والتاريخ لمجموع اللغات وهذا يعني سرد تاريخ الاسر اللغوية، واعاده بناء اللغات الام في كل في كل منها ما امكنها ذلك.
2. البحث عن القوى الموجودة في اللغات كافة وبطريقة شمولية متواصلة، ثم استخلاص القوانين العامة التي يمكن ان نرد اليها كل ظواهر التاريخ
3. تحديد نفسها والاعتراف بنفسها"[1]

[1] احمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات ، دار الفكر، دمشق، ط 2008 1429 ص16

علاقه اللسانيات بالتعليمية:

ترتبط اللسانيات "علم اللغة" والتعليمية بعلاقه وثيقه ، حيث "ان اللسانيات العامة نافتي ان تقدم الادوات المعرفية لنظريه تعليم اللغات ، وهي علم النظري يسمح الى الكشف عن حقائق اللسان البشري والتعرف على اسراره.

وهي علم الحديث العهد تقوم بدراسة علميه موضوعيه للسان البشري ، اي دراسة تلك الظاهرة العامة ولقد كان لتطور لسانيات اثر كبير في ميدان التعليم والتعلم اللغات ولقد استفادت منها استفادة كثيره ، وذلك من خلال المناهج والطرائق والنظريات المختلفة لتحديد المجال الاجرائي للعملية التعلمية وذلك بتوضيح الغايات"[1] والاهداف و تدليل الصعوبات والعوائق، ولا شك في ان العلاقة وطيدة ومؤسسه ومن جمله للعلم تتجلى في:

المـبدأ الاول: الذي يهتم بالجانب الصوتي المنطوق للغة اكثر من ان يكون مكتوبا ومبرر ذلك هو ان الظاهر اللغوية في حقيقتها اصوات منطوقه قبل ان تكون حروفا مكتوبه ، ولذا يجب الاهتمام اولا بالأداء المنطوق قبل الاهتمام بالأداء المكتوب، ومن خلال هذا ان هدف تعليمية اللغة تسعى الى اكتساب المتعلم مهارات التعبير الشفوي الذي يعتبر وسيله الممارسة الفعلية للفعل اللغوي" وان هذا المبدأ يقوم بالفصل بين نظامين مختلفين وهما نظام اللغة المنطوقة قبل ان تكون مكتوبة

المـــبدأ الثاني: "يرتبط بالدور الاجتماعي للغة التي تعتبره وسيله اتصال يستخدمها افراد المجتمع البشري لتحقيق عمليه التواصل داخل الحياه الاجتماعية ، اذا فان المتعلم للغة يسهل عليه مهاراته المختلفة باندماجه في الوسط اللغوي وهذه ضرورة بيداغوجية لابد من توفرها "[2] ، ومن خلال هذا ان اللغة ظاهره اجتماعيه مرتبطة بالمجتمع ولا يمكن عزلها عن المجتمع لان تعليميه اللغات اواصر متينة بهذا المجتمع لتحقيق العملية التواصلية بفضل هذه اللغة .

---

[1] خوله طالب الابراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ط2 دار القصة للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2006 ص10

[2] احمد حساني ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليميه اللغات، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009 ص131

المـبدأ الثالث: "فهو يتعلق بشموليه الاداء للكلام اثناء الممارسة الفعلية للظاهرة اللغوية وذلك ما هو مؤكد لدى جميع الدارسين اللسانيين علماء النفس الذين يقرون بان استعمال اللغة تشمل مظاهر الفرد المتكلم المستمع فان اغلب الطرائق التعليمية فهي طرائق سمعية بصرية"[1]

المـبدأ الرابع :"متمثل في الطابع الاستقلالي لكل نظام لساني مباشر وفق اعتباطيه متميزة التي تنفرد بخصائصه الصوتية وتركيبته ودلالته.

ولذلك العملية التعلمية الناجحة للغة تقتضي إدماج المتعلم مباشره في الوسط الاجتماعي للغة المراد تعليمها، ونلاحظ ان العملية التعلمية تقتضي بالضرورة إدماج المتعلم في وسط الاجتماعي ، وهكذا نرى نجاح هذه العملية التي تقتضي بالضرورة على مجموعة المبادئ لتحقيقها كهدف وغايه من اجل تعلم لغة ما"[2].

ويتضح من خلال تطبيق هذه المناهج والمستويات في تعليم اللغات وذلك من خلال الاهتمام بالنطق في اللغة ، وذلك يبدا بتعلم اللغة بالجانب الصوتي ثم تأتي كيفية الكتابة و كذلك تطبيق المناهج الاخرى في التعليمية.

وفي الاخير وفي الاخير نستنتج من هذه "المحطات المذكورة سالفا سواء بما يتعلق بالتعليم وعلاقتها باللسانيات العامة او بمختلف العلوم الاخرى كالاجتماعية التقابلية والنفسية او التطبيقية انما لسان كل من ساهم في تبلور هذا الحقل الجديد للتعليمية وكيف ساهمت في تعليم وتعلم اللغة كما اشار كورد الى ان تعليم اللغات كثيرا ما يعتبر فنا

ويعني ذلك ان مفهوم الفن على كل نشاط عملي لا ترتبط ممارسته بجمله من القوانين المضبوطة

وتعليم اللغات من هذا الضرب، اذ يتضمن معايير مختلفة ليست ثابته .ان تعليمية اللغات هي ثمره تلاحم هذه العلوم"[3].

[1]محمد نبيل صغير، مقال علاقه اللسانيات بمختلف العلوم الإنسانية ، مجلة ثقافيه فكرية، 2016م

[2] ساميه جباري، اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، مقال الجزائر، ص101

[3]عبد السلام المسدي، اللسانيات واسسها المعرفية ، د ط2 الدار التونسية للنشر والتوزيع، تونس، 1986 ص136

الفصل الثاني

الــمــلكة اللغوية

1. تعريف الملكة اللغوية
2. اكتساب الملكة اللغوية
3. اكتساب الملكة اللغوية عند ابن خلدون
4. اكتساب الملكة اللغوية عند تشومسكي
5. خصائص الملكة اللغوية
6. مهارات الملكة اللغوية

تعريف الملكة اللغوية:

لغة: "وردت الملكة في لسان العرب: المَلْك والمُلْك والمِلْك احتواء الشيء والقدرة على الاستبداد به .مَلْكَه، يَمْلِكه مَلْكًا مِلْكًا ومُلْكًا وتَمَلُكًا هذه الأخيرة عند اللحياني لم يحكها غيره ومَلَكَةٌ ومَمْلَكَة ومَمْلِكَة كذلك وماله ملْكٌ ومُلْكٌ وملك اي شيء يملكه كل ذلك عن اللحياني اي رقه ويقال انه حسن المِلْكة والمِلْك عنه ايضا واقر بالملكة والملوكة اي الملك ، وفي الحديث لا يدخل الجنة شيء الملكة"[1]

الملكة في اللغة: "مأخوذة من ملك وهو كما قال ابن فارس اصل صحيح بدل على القوه في الشيء وصحبه فيقال ملك الشيء ملكا حازه انفرد بالتصرف فيه فهو مالك ، ويقال: املك العجينة: ملكا قوي عجنه وشده ويقال هو يملك نفسه عند شهوتها اي يقدر على حبسها..... وهو املك لنفسه اي اقدر على معناها من السقوط في شهوتها".[2]

وعند خليل بن احمد الفراهيدي(ت 175هـ) في معجمه العين في ماده(م ل ك)" ان الملك لله والملكوت: ملك الله وملكوت الله سلطانه والملك ما ملكت اليد من مال والمملكة سلطان الملك في رعيته يقال طالت مملكته وعظم ملكه وكبر والمملوك: العبد اقر بالملوكة والعبد اقر بالعبودية واصوبه ان يقال اقر بالملكة وبالملك وملاك الأمرة ما يعتمد عليه والقلب ملاك الجسد والاملاك الترويج قد املكوه او ملكوه يتزوجوه شبه العروس بالملك"[3] .

اذا فهي صفه راسخه في النفس تكتسب بالتدريب والممارسة على اللغة.

---

[1]ابن منظور، لسان العرب ، دار صاد ، بيروت، لبنان، ط1 ، المجلد، 10ص 492-493

[2]د محمد عثمان شبير، تكوين الملكة الفقهية ، الدوحة ، وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية، 1999م ط1 1420ه ص 48

[3]الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين تح مهدي المخزومي ابراهيم السماراني، سلسلة المعاجم والفهارس، ج5 ص 380

اصطلاحا:

يعرفها الجرجاني أنها صفه راسخه في النفس" ثم يشرح ذلك بقوله وتحفيفه انه تحصل للنفس هيئه بسبب فعل من افعال، ويقال الهيئة كيفية نفسانية وتسمى حالة ما دامت سريعة الزوال فاذا تكررت ومارستها النفس حتى رسخت تلك الكيفية فيها وصارت بطيئة الزوال فتصير ملكة".

وبعباره اخرى "فالملكة لا تحصل بالفعل الواحد وانما تحصل بعد تكرار الفعل مرات عديده فما يحصل في النفس بسبب فعل ما يسمى كيفيه نفسانية ، فاذا تكرر الفعل لكن ما زالت الهيئة الحاصلة سريعة الزوال لعدم رسوخها سميت هذه الهيئة حاله ثم اذا وقع التكرار الكثير حتى رسخت الهيئة في النفس وصارت بطيئة الزوال. سميت حينئذ ملكه والملكة شيء زائد عن الفهم"[1] كما يقرر ذلك ابن خلدون بقوله:

"وهذه الملكة في غير الفهم والوعي لان تجد فهم المسألة الواحدة من الفن الواحد ووعيها مشتركا في ذلك الفن وبينما هو مبتدئ فيه وليبن العاصي لم يحصل علما ومن العالم التحرير ، والملكة هي للعالم والشادي في الفنون دون من سواهما فدل على ان هذه الملكة غير الفهم والوعي والملكات كلها جسمانية سواء كانت في البدن او في الدماغ من الفكر وغيره كالحسابي والجسمانيات كلها محسوسة فتقتصر الى التعليم ولهذا كان السند في كل علم او صناعه الى مشاهير المعلمين فيها معتبرا عند كل اهل افق وجيل"[2] ، اذن هي القدرة الذهنية المكتسبة التي تمكن الانسان من فهم اللغة واستخدامها بطريقه سليمة وطبيعية

---

[1]العلامة علي بن محمد اليد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات ، قاموس المصطلحات وتعريفات، علم الفقه واللغة والفلسفة والمنطق والتصوف والنحو والصرف والعروض البلاغة، دار الفضيلة ، 816ه 1413م ص 193

[2]مقدمه ابن خلدون، عبد الله محمد الدرويش، دار العرب ، ط1 ، ج2 1435ه 2004م ص 166

اكتساب الملكة اللغوية :

قد بينا اول هذه الفصول ان الانسان من جنس الحيوانات وان الله تعالى ميزه عنها بالفكر الذي جعل له يوقع به افعاله على انتظام وهو العقل التميزي ويقتنص به العلم بالآراء والمصالح غير ان متكلمي اللغة يتفاوتون انطلاقا من فطرتهم وطرق اكتسابهم لهذه اللغة وهذا ما يسمى بالملكة "فهي وصفه راسخه ، ويكون كأحدهم وهكذا تصبرت الالسن واللغات من جيل الى جيل وتعلمها العجم والاطفال وهذا هو معنى ما تقوله العامة من ان اللغة للعربي بالطبع اي بالملكة الاولى التي اخذت عنهما ولم يؤخذوها عن غيري ، كما ان لما فسحت هذه الملكة لمضر بمخالطتهم الاعاجم وسبب فسادها ان الناشئ من هذا الجيل يسمع في العبارة عن المقاصد مخالطين للعرب "[1]، والمنطلق في اعتبار المنظرين لغة ملكه هو ربطها بالمؤهلات الفطرية في الانسان الى الحد الذي يصبح معه البعد اللغوي لدى الانسان ملابسه لجمله من العناصر الطبيعية المقترنة بوجوده تلقائيا، وان اول ما يحيا به مولود الحضارة العربية في هذه القضية هو تحديد اللغة بكونها ملكه والملكة مفهوم متعدد الجوانب غير انه ينحصر اجمالا في القدرة على اكتسب ما لم يكن مكتسبا بضرب هذا التملك و الحوز فهي لذلك تحويل المفقود الى الموجود بعد اثبات حق الملكية.

والمنطلق في اعتبار المنظرين ان اللغة ملكه هو ربطها بالمؤهلات الفطرية في الانسان الى الحد الذي يصبح معه البعد اللغوي عند الانسان معتبرا ان ممارسة الانسان للحدث الكلام لابد من ان يستند الى بناء ترتيب القائمين في "غرائر اهل اللغة " المقصود بالذات"[2] ، اي عن طريق الندوب المستمر.

[1] مقدمه ابن خلدون، ج1، ص 765

[2] د عبد السلام المسدي، التفكير لساني والانساني، دار العربية للكتاب ، ط1 1981ط2 1986ص 214

الملكة اللغوية عند ابن خلدون:

اثارت مسالة اكتساب اللغة اهتمام "بابن خلدون الى حد انه يعرف اللغة الإنسانية من حيث انها ملكه مكتسبة.

اعلم ان اللغة في المتعارف عليه هي عباره المتكلم عن مقصوده ، وتلك العبارة فعل لسان ناشئ عن القصد بإفادة الكلام فلابد ان تصير ملكه متحرره في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهي في كل امه حسب مصطلحاتها"[1].

ان اللغة الإنسانية في نظر بن خلدون مكتسبه اختبار اللغة ملكه يربطها بالمقدرات الفطرية لدى الانسان على نحو يجعل البعد اللغوي خاصيه انسانية[2] .

يقول ابن خلدون"

"ومن كل على الفطرة كان اسهل لقبول الملكات واحسن استعداد لحصولها. فاذا تلونت النفس بالملكة الاخرى حرجت على الفطرة وضعف فيها الاستعداد باللون في هذه الملكة فكان قبولها للملكة الاخرى اضعف"[3].

والجدير بالذكر ان الملكة اللسانية ترسخ في مكانها في الذهن الانساني: " ان الملكة اذا سبقتها ملكه اخرى في المحل فلا تحصل الا ناقصه مخدوشة"[4]

الملكة اداة للنفس الإنسانية فهي حقيقه نفسيه:

"ثم ان هذه النفس الإنسانية غائبه عن العيان واثارها ظاهره في البدن ما هو جميع اجزائه مجتمعه ومتفرقه الات للنفس ولقواها، اما الفاعلية فالبطش باليد والمشي بالرجل والكلام باللسان والحركة الكلية بالبدن متدافعا"[5].

---

[1]مقدمه ابن خلدون، مرجع سابق ، ص 1056

[2]ميشال زكريا، قضايا الالسنه التطبيقية ، دراسات لغويه اجتماعيه نفسيةمع مقارنه، دار العلم الملايين ، بيروت ، لبنان ، ط1 1993ص 109

[3]مقدمه ابن خلدون ، مرجع سابق، ص721-722.

[4]مقدمه ابن خلدون ، مرجع سابق ، ص1077.

[5]مقدمه ابن خلدون، مرجع سابق ، ص 168.

وعلى هذا النمط من التحليل والاستدلال يتطرق" ابن خلدون" الى ظاهره الاكتساب اللغوي بحس اللغوي دقيق، واول ما يتقرر لديه في هذا المضمار ان الاكتساب يتم عن طريق المنشأ الطبيعي وبشكل متدرج.

"فالمتكلم من العربي حين كانت ملكة اللغة العربية موجوده فيهم يسمع كلام اهل جيليه واساليب في مخاطبتهم وكيفيه تعبيره مقاصدهم ، كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها سيلقنها اولا ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك سماعهم، لذلك يتجدد في كل في كل متكلم واستعمال يتكرر الى ان يصير ذلك ملكه وصفيه راسخه ويكون كأحدهم."

ويمر اكتساب اللغة بمراحل عديده وفي ذلك يقول الملكات "لا تحصل الا بتكرار الافعال. لان الفعل يقع اولا وتعود منه للذات صفه ثم تتكرر فتكون حالا ومعنى الحال انها صفه غير راسخه ثم يزيد التكرار فتكون ملكه صفة راسخة"[1]

ويركز "ابن خلدون" على الممارسة والتكرار خلال عمليه الاكتساب فيقول: "انما تحصل هذه الملكة بالممارسة والتكرار بكلام العرب"[2]

وتترسخ الملكة عبر كثرة الحفظ والاستعمال كما يقول ابن خلدون" فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال وتزداد بكثرتها رسوخا وقوة"[3] ، اي لخص ابن خلدون الامر بان التعليم الحقيقي للغة شبه غرس البنات.

الا ان عمليه الاكتساب تبقى في نظر "ابن خلدون "عمليه وجدانيه ودليل ذلك قوله:

[1]مقدمه ابن خلدون ، مرجع سابق ، ص، 1071 - 1072
[2]مقدمه ابن خلدون، مرجع سابقا ، ص، 1087
[3]مقدمه ابن خلدون، مرجع سابق، ص، 1081

"وهذا امر وجداني حاصل بممارسه كلام العرب حتى يصير كواحد منهم ومثاله لو فرضنا صبيا من صبيانهم نشأ وتربى في جيلهم فانه يتعلم لغتهم، ويحكم الشأن العربي والبلاغة فيها حتى يستوي على غايتها"[1].

واضح اذا باعتقاد "ابن خلدون" ان العقل يكتسب لغة البيئة التي ينشا فيها فعمليه اكتساب اللغة لا ترتبط باي حال من الاحوال بجنس الانسان معين او بلغه معينه ، فالطفل الانسان بمقدوره اتمام هذه العملية من خلال نموه في اي مجتمع من المجتمعات الإنسانية بحيث يكتسب لغة المجتمع الذي يتعرف فيه لكلام اهله ، فاكتساب اللغة اذا في الاساس ميزه انسانيه عامه ولا يغفل "ابن خلدون" عن الإشارة الى اهمية السماع فالسمع ابو الملكات اللسانية".

وعن" ابن خلدون" ان العلاقة القائمة بين اكتساب اللغة وبين تعلم اللغة وادراك ضرورة الاستفادة من المعرفة بقضايا الاكتساب وتوظيفها في مجال تعلم اللغة، لذلك فان افضل ما يمكن احاطه متعلم اللغة العربية المعاصر لابن خلدون به هو العربي الفصيح وافضل طريقه تربوية توجيهيه هي الطلب من المتعلم التعامل مع التاج بالذات حفظا وممارسة[2].

"ووجه التعليم لمن ينبغي هذه الملكة ويروم تحصيلها ان يأخذ"

[1]مقدمه ابن خلدون، مرجع سابق، ص، 1086

[2]د- ميشال زكري، ا قضايا الألسنة التطبيقية، مرجع سابق ، ص، 110-111

نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على اساليب في الفران والحديث وكلام السلف ومخاطبات تحول العرب في اسجاعهم واشعارهم وكلمات المولدين ايضا في سائر حتى ينزل حفظه لكلامهم من المنظوم والمنظور منزله من نشا بينهم ولقنا العبارة عن المقاصد منهم"[1].

وعلى هذا الاساس يركز" ابن خلدون "على التكرار والممارسة من موقع افراده بأهمية العاملين في استحكام اللغة اللسانية ورسوخها الا ان تركيزه هذا لا يكون الا بادله كافيه لتحقيق نظريته في مجال الاكتساب ضمن النظريات البيئية ، فالمنطلق والمبدئي لنظريه تمام التغاير عم هو في تلك النظريات"[2] فنستنتج ان اكتساب الملكة يتم بالتدريج.

[1]مقدمه ابن خلدون ، مرجع سابق ، ص1080

[2]د- ميشال زكريا، قضايا السنه التطبيقية، مرجع سابق، ص111

الملكة اللغوية عند شومسكي:

يارا شومسكي "ان الانسان يختلف عن الحيوان والالة وهذا الاختلاف لابد ان يأخذ في الحسبان سواء في العلم او الحكم او السياسة ، وهذا الراي هو الذي يمكن خلق فلسفته اللغوية والسياسية ويوجد بينهما"[1].

كما ينبغي الإشارة كذلك في هذا السياق لان افكار شومسكي عن(العقل المخ والملكة اللغوية) ونظره شومسكي" ان الملكة قادرة على مقارنه شيئين لابد لها ان تعرفهما كليا ، فالملكة تمكن علل الاشياء تسمى(العقل والفكر) ، وهذه تسمى سلطان العقل من خلالها يتعرف على علل الاشياء فالإشارات الى النظرة العلمية الجديدة وموقفها من العقل وعلاقته بالملكات الداخلية عند الانسان لها صلة قويه بالموقف الذي بنى عليه شومسكي نظريته الى الملكة اللغوية ، ولبيان ذلك اتى نقطه شومسكي الى الوجهة السلوكية في دراسة الظواهر الإنسانية وبخاصه اللغة "[2]مثالا من امثله هذا الموقف من ذلك ما اورده في كتابه تأملات في اللغة في قول : "لقد برهن التفكير التجريبي وعلم السلوك الذي تطور ضمنه على انهما عقيمان ، ولا ربما يعود ذلك الى الافتراضات الغريبة التي قادتهما وحددتهما"[3].

ومهما يكون في الامر فان فهم النظرية اللغوية عند شومسكي وعلاقته بالملكة اللغوية يتطلب وضوحا في رؤيه تاريخ العلم واثر ذلك في هذه العلاقة.

---

[1]بون ليونز، نظريه شومسكي اللغوية ، ترجمة د. حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية ، ط1 1985 ص 37

[2] سيد شرقاوي ، الملكة اللغوية في الفكر اللغوي العربي ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1 1466 2002 ص15

[3]تقديم شومسكي، محاضرات تأملات في اللغة ، ترجمة مرتضى جواد باقر عبد الجبار، دار الشؤون والثقافة العامة ، ط1 ، 1990ص20

وفي هذا السياق يأتي نقاش شومسكي(الفرضية الفطرة) مبينا ان النقاش قد كثر حول هذه الفرضية[1] "التي تذهب الى ان احدى قدرات العقل التي يشرك بها افراد النوع الاحياء كلهم هي ملكة اللغة.

تخدم النظرية العقلانية في وظيفتين اساسيتين هما انها تقدم نظاما .حسب لتحليل الاولى للمادة اللغوية الأساسية ومخططا يحدد بصوره ضيقه تماما صنفا معينا لأنظمة القواعد، وكل نظام منها هو نظريه للغة معينه يحدد السمات الدلالية ، و والسلوكية لا متناه من الجمل لعدد اللامتناه من الجمل هذه الجمل لكل منها بنيتها اللغوية التي تولدها قواعد.

ان الملكة اللغوية تبني قواعدا فنقول ان الفرد يعرف اللغة التي ولدتها القواعد المبنية وأسئلة التي تتعلق بملكة اللغة ، وممارساتها بالنسبة لعلى الاقل تضف اهميه فكريه عامه على الدراسات النفسية للغة.

ومن اهم ما يثير النص السابق ان بحث الملكة اللغوية وعلاقتها باللغة في اطار فرضيه الفطرة ما هو الا تعديل في النظرية السلوك البشري، وفي هذا الصدد يقرر شومسكي ان مفهوم القدرة وفضيله الاستعدادات مرتبطان بصوره اوثق بالسلوك واستخدام اللغة"[2].

وخلاصة ما يراه شومسكي هنا في نظريته الى ان الملكة اللغوية فيها خصائص بانها عمليه مادية يقوم النحو الكلي بصيغته هذه الحقائق ووصفها ، حيث تسمح هذه الخصائص للعقل الانساني ان يكتسب لغة.

---

[1]شرقاوي ، مرجع سابق ، ص 16

[2]تقديم شومسكي ، محاضرات تأملات في اللغة ، مرجع سابق، ص21

من يكتسب لغة من نوع خاص. كما تستجيد خصائص نفسها بعض هل ممكنه لأنها لا يمكن الملكة اللغوية للإنسان ان يفهم مثل هذه اللغة غير الإنسانية باستعمال ملكات اخرى.

واذا استطعنا اكتشاف خصائص الملكة اللغوية، فانه سيكون في استطاعتنا عندئذ ان نصوغ اللغات التي لا يمكن تعلمها اي اللغات التي لا يمكن اكتسابها بواسطه الملك اللغوية ليس هناك شيء في هذه في هذا كله"[1].

كما عالج شوميسكي كذلك فيما يتعلق بقضايا المعرفة اللغوية وعلاقتها بالملكة اللغوية ما يتناوله تحت مصطلح مشكلة افلاطون الذي اتخذه عنوانا لدراسة التساؤل المتعلق به، وهو كيف نشأ نظام المعرفة اي المعرفة اللغوية في العقل/ الدماغ؟ وهو التساؤل الذي طرحه كذلك في كتاب المعرفة اللغوية كالاتي "كيف تكتسب معرفه اللغة؟ ويعالج شومسكي الإجابة عن هذا السؤال بصورة مطولة معتمدا على منهجيه في تقرير علاقة خصائص العقل وبعض خصائص البيئة اللغوية. فخصائص العقل تحتوي على عدد من مبادئ الملكة اللغوية[2] ، ومهما يكن من الامر هذه الأمثلة لتساؤل شومسكي للملكة اللغوية "فان فكر شومسكي اللغوي خصوصا وفكر المدرسة التحويلية التوليدية عموما جعل الملكة اللغوية في مركز الدرس اللغوي"[3]. خلاصة القول الملكة عند شومسكي هي القدرة فطرية داخليه تمكن الانسان من توليد وفهم عدد لا نهائي من الجمل بناء على قواعد لغوية غير واعية

---

[1]نعوم شومسكي ، اللغة ومشكلات المعرفة، ترجمه د.حمزة بن قبلان المزيني، ط1 ، الدار البيضاء ، دارنقبال ، 1990 م ص 15

[2]نعوم شومسكي، اللغة والمشكلات المعرفية ، ص 27

[3]سيد شرقاوي، الملكة اللغوية ، في الفكر العربي، مرجع سابق، ص 20

الملكة اللغوية عند دي سوسير :

بين فردينان دي سوسير في كتابه علم لغات العالم لتعريف اللغة وبيان هدف علم اللغة الذي يشير الى "الملكة اي عندما اراد ان يفرق بين اللسان واللغة "حيث يقول ولكن ما اللغة langue؟ ينبغي ان تميز بينها وبين اللسان البشري lanague ،فاللغة جزء جوهري لا شك(اللغة) نتاج اجتماعي لملكة اللسان ومجموعته من التقاليد الضرورية التي يتبناها مجتمع ما ليساعد افراده على ممارسه هذه الملكة".

يلاحظ دي سوسير ربط "الملكة اللغوية باللسان البشري مع تقريره ان اللغة نتاج اجتماعي لملكة اللسان وذلك ليصل ،الا ان اللسان ليس هو مقصد الدرس اللغوي ومن ثم ميز دي سوسير بين اللسان واللغة بان اللسان متعدد الجوانب غير متجانسه لا يمكن ان يصنف اما اللغة فعلى النقيض من ذلك لها كيان موحد قائم بذاته فهي تخضع للتصنيف وتمثل المركز الاول بين عناصر اللسان وقد يعترضه المرء على مبدأ التصنيف ،فيقول لما كان اللسان يعتمد على الملك الطبيعية في حين اللغة هي مكتسب تقليدي كان ينبغي ان لا تكون اللغة في المنزلة الاولى بل يجب ان تخضع للملكة الفطرية"[1]

ويأخذ دي سوسير في الرد على هذا الاعتراض ليخلص الا ان الشيء الطبيعي عند الانسان ليس اللسان الشفوي، بل ملكة انشاء اللغة اي النظام من الاشارات المتميزة ترتبط بأفكار متميزة"[2]

يرى ان الملكة اللغوية مرتبطة على امتلاك اللغة.

[1] فردنان دي سوسير، علم اللغة العام ،ترجمة، د. يوسف عزيز، دار افاق عربيه، بغداد، ط1 ص27-28

[2] د. السيد شرقاوي، الملكة اللغوية في الفكر اللغوي ،مرجع سابق ص11

بعد ان وضع اللغة في منزله الصدارة في دراسة اللسان يساعدنا على مناقشه مساله اخرى ذلك ملكة النطق بالكلمات سواء كانت طبيعية ام لا يكون الا بمساعده الوسيلة التي تبدعها المجموعة وتضعها في خدمة هذه الملاكة، اذا فالقول بان اللغة تعد كيانا موحدا على اللسان ليس بشيء غريب"[1]

ومن الواضح ان دي سوسير في حديثه عن "الملكة اللغوية" وعلاقتها باللغة يهدف اساسا الى اثبات ان الجزء الذي يعترف به علم اللغة ويتجه لدراسته من هذه "الملكة المرتبطة باللسان كما اصطلح هو في هذا الجزء الذي يقبل الدراسة اللغوية ويستحقها او كما عبر في نهاية محاضراته ان الهدف الحقيقي والوحيد لعلم اللغة وان تدرس اللغة في حد ذاتها"[2] ،ومن اجل ذاتها معنى ذلك ان " اللغة من حيث كونها ظاهرة اجتماعيه هي موضوع علم اللغة ولهذا فرق دي سوسير بينها وبين الكلام الذي وصفه بانه فعل فردي وثانوي وعرضي لدرجه ما ،ولذلك اختلف الكلام واللسان عند دي سوسير عن اللغة التي يجعلها متجانسه ونظاما من الاشارات جوهره الوحيد الربط بين المعاني والصورة الصوتية"[3].

جعل دي سوسير "دراسة الاداء اللغوي محط اهتمام الدرس اللغوي حيث جعل اللسان او المقدرة وضمنها الملكة اللغوية على هامش هذا الدرس او على الاقل ليس من الاهداف الأساسية للدرس اللغوي عنده "[4].

تبين ان مفهوم الملكة اللغوية عند دي سوسير يرتبط ارتباطا وثيقا بفهم اللغة كنظام اجتماعي قائم على العلاقات بين العلامات.

---

[1] دي سوسير ،علم اللغه العام، ص 29

[2] دي سوسير، مرجع سابق ،ص 253

[3] دي سوسير ،مرجع سابق ،ص 34

[4] سيد شرقاوي ،مرجع سابق، ص 12

خصائص الملكة اللغوية: تشمل هذه الملكة عده خصائص اساسية هي:

اولا: "الملكة العلمية صفة في النفس وليست مجموعه من المعلومات او منظومه من القواعد وعلى هذا تحفظ الالفاظ الفقهية ومعانيها، ويعرف ترتيب الابواب الفقهية ويستحضر احكام الفقهاء في المسائل المختلفة لا يكون بمجرد ذلك صاحب ملكة حتى يصبح الفقه له وصفة ".

ثانيا: "الملكة تأتي بالاكتساب والعمل على الصحيح ولا ينفي ذلك ان اصل القدرة على تحصيلها والرغبة في موهبه من الله تعالى ،وبعبارة اخرى اصل الملكة هبه من الله ولكن لا تنفع صاحبها ولا يظهر اثرها للعيان الا بعد سعي وجهد وتحصيل ولابد مع ذلك من توفيق الله تعالى وان كان العمل ضائعا والجهد هباء منثورا"[1].

يرى بعضهم انها ليست مكتسبه ،وانما هي هبة موروثه لا تكتسب ولا تعلم فمن وهبه الله ملكة الحفظ ومن وهبه الله ملك التخيل كان شاعرا.

والحقيقة ان" الملكة تجمع بين امرين فهي هبة من الله تعالى تنمو وتزداد باكتساب، فقد روى عن الامام مالك انه قال: ليس الفقه بكثره المسائل ولكن الفقه نور يؤتيه الله من شاء من خلقه"[2]

وتعتبر هذه الخصائص الاساسية لفهم وتطور الانسان مع اللغة في حياته اليومية.

[1] بشير عصام المراكشي، مرجع سابق، ص27

[2] محمد عثمان شبير ،مرجع سابق ،ص50

ثالثا: لا تحصل الملكة لصاحبها الا بعد تكرار كثيرا للفعل واما الفعل القليل دون تكرار ،فقد تحصل به صفه في النفس لكن لا رسوخ لها بل نزور سريع.

ولا يكون العالم عالما حقا حتى تحصل له في مجال اختصاص ملكة بكثره اطلاع على القواعد وممارسته للمسائل ووقوفه على الفروق والنظائر وربطه الفروع بأصولها ،واما القراءة السطحية والاكتفاء بحفظ المسائل بادلتها او مجرده عنها فانه لا يحقق الهدف ولا يؤسس الملكة العلمية التي هي معيار الانتساب الى ذلك العلم".[1]

يرى ابن خلدون الحذف امر ضروري في احتلال اللغة حيث يقول: "وذلك ان الحذف في العلم والنفس فيه والاستيلاء عليه انما هو بحصول ملكة في الإحاطة بمبادئه وقواعده والوقوف على مسائله واستنباط فروعه من اصوله، وما لم تحصل هذه الملكة لم يكن الحذف في ذلك المتناول حاصلا"[2] والحذف سمة طبيعية من سمات الملكة الراسخة

رابعا: "تبدا الملكة صغيره ضعيفة ثم يشتد عودها وتنمو وترسخ في النفس ،وبداية تأسيس الملكة من المبادئ الاولى في العلم التي يتلقاها الطالب ثم اذا توسع بعد ذلك في الاصول والقواعد قويت ملكته بمقدار ما حصل من ذلك، ثم اذا زاد تحصيله العلم وكثرت قراءته في الفن حتى لم يعد يعسر عليه فيه شيء ذوبال تهيأت له ملكه راسخه في هذا العلم"[3].

اعلم ان تلقين العلوم للمتعلمين انما يكون مفيدا اذا كان على التدرج شيئا فشيئا وقليلا قليلا يلقى عليه اول المسائل من كل باب من الفن .

---

[1] بشير عصام مراكشي، مرجع سابق، ص27-28

[2] مقدمة ابن خلدون ،مرجع سابق، ج2 / ص166

[3] بشير عصام مراكشي، مرجع سابق ،ص28

هي اصول ذلك الباب ويقرب له في شرحها على سبيل الاجمال ويراعي في ذلك قوة عقله واستعداده لقبول ما يرد عليه حتى ينتهي الى اخر الفن يحصل له ملكه في ذلك العلم الا انها جزئية وضعيفة وغايتها انها هياته لفهم الفن وتحصيل مسائله، ثم يرجع به الى الفن ثانيه فيرفعه في التلقين خطبه الى اعلى منها وينمو في الشرح والبيان ويخرج عن الاجمال ويذكر له ما هنالك من الخلاف ووجهه فتجود ملكته ،ثم يرجع به وقد شدا فلا يترك عويصا ولا مبهما ولا مغلقا الا وصححه وفتح له مقفله فيخلص من الفن وقد استولى على ملكته"[1] وهكذا يتضح لنا أن مقدمه ابن خلدون كتاب عابر بل هي عمل علمي عظيم سبق عصره.

[1] مقدمة ابن خلدون، مرجع سابق ،ج2/ص 347

مهارات الملكة اللغوية:

1- **مهاره الاستماع:** " يعد عنصر الاستماع فن من فنون اللغة العربية ومهاره يحتاج اليها الانسان في كل انشطه حياته ويشير معناه اللغوي، اما معناه الاصطلاحي فهو تلقي الاصوات بقصد وارادة فهم وتحليل ،وتظهر اهميه في حياتنا في كونه وسيله اتصال حيث يكتسب من خلالها المفردات وانماط الجمل والافكار والمفاهيم المختلفة ووسيلة اكتساب مهارات اللغة الاخرى حيث يتعلم من خلالها القراءة والكتابة والمحادثة وسيلة للتعلم والتعليم ينقل المعارف والعلوم المختلفة من خلال المحاضرة والمناقشة او الحوار وغيرها ".

عناصر الاستماع:

فهم المعنى الاجمالي تفسير الكلام والتفاعل معه

تقويم الكلام ونقده تكامل خبرات المتكلم والمستمع

انواعه:

-الاستماع الغير المركز - الاستماع الاستماعي - الاستماع اليقظ - الاستماع الناقد

كيفيه تنمية الاستماع:

-التعرف على اغراض المتعلم معرفه الافكار الرئيسية - معرفه التفاصيل و استخلاص النتائج تلخيص ما يستمع اليه - تمييز الواقع عن الخيال الابتكار فيما يستخلص من ماده الاستماع

آداب الاستماع:

-احترام المتحدث وعدم مقاطعته اثناء الكلام - اعتياد النظر للمتحدث - تدوين المستمع ما يسمعه وتلخيصه والتعليق عليه - الاهتمام والتأثر على ملامح المستمع[1]

[1] د. ابتسام محفوظ بو محفوظ ،المهارات اللغوية، دار التدمرية ا،لرياض ا،لمملكة العربية السعودية ،ط1 1439ه 2017م ص 16-18

مهارة الكلام الحديث:

"تعد مهاره الكلام نعمه من الله عز وجل للإنسان فالحديث فن من فنون ومهاره من المهارات الأساسية للغة ووسيله رئيسيه لتعلمها يمارس الانسان والمناقشة، وقد ازدادت اهميتها بعد زيادة الاتصال الشفاهي بين الناس كما انها من المهارات التي ينبغي التركيز عليها لأن العربية لغة اتصال.

والمتحدث الجيد هو من يعرف ميول لمستمعيه وحاجاتهم بشكل يستخدم اللغة بدقه وتمكن من الصيغ النحوية المختلفة"[1]

ويمكن تعريف الكلام في " قول ابراهيم محمد عطا في هذا الصدد " الكلام وسيله الاقناع والفهم و الإقناع بين المتكلم والمخاطب"[2].

مجالات استخدام مهارة الكلام:

- نطق الاصوات نطقا صحيحا التمييز بين الحركة القصيرة والطويلة – التمييز عند النطق بين الاصوات المتشابهة تميزا واضحا مثل: ذ –ز– ظ – تأدية انواع النبر والتنظيم بطريقه مقبولة – التعبير عن الافكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة[3]

العناصر الأساسية للتحدث : وهي أربعة:

أ– **الصوت:** فلا يوجد دون صوت والا تحولت عمليه الاتصال الى اشارات وحركات للإفهام

ب–**اللغة** : فالصوت يحمل حروفا وكلمات وجملا يتم النطق بها وفهمها

ج– التفكير : فلا معنى للكلام بلا تفكير يسبقه

د– الاداء : وهو عنصر اساسي من عناصر الكلام يشير الى الكيفية التي يتم بها الكلام من تمثيل للمعنى [4]

[1] د- ابتسام محفوظ بو محفوظ ،مرجع سابق ،صفحه 18

[2] ابراهيم محمد عطا ،مرجع في درس اللغة العربية ،مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، ط2 1427 ه 2006 م ص150

[3] د- ابتسام محفوظ بو محفوظ، مرجع سابق ،الصفحة 19

[4] ماهر شعبان عبد الباري مهارات التحدث العملية والاداء المسبرة النشر والتوزيع ط1 1432 ه 2011م ص94

القراءة:

مفهوم القراءة تام متجدد " طرأ عليه الكثير من التغيرات والتطورات مراكز الاهتمام ومقدار الاحتياجات المعرفية والانفعالية التي تمكن ان تسهم القراءة في تغطيتها وعلى ضوء الحاجه اليها فقد احتلت مكانه متميزة على السلم الاولويات المعرفية والنفسية مما دفع العلماء والباحثين في التربية وعلم النفس الى اعطائها اهمية كبيره وخاصه في ميدان تعليمها واكتساب مهاراتها كونها المهارة الاولى في التعليم"

"ونشأ مفهوم القراءة في اطار ضيق حدوده الادراك البصري للرموز المكتوبة وتعرفها ونطقها وبهذا المعنى كاتب القراءة مجرد عمليه ميكانيكية (الية)بسيطة تهدف الى تعرف الحروف والكلمات والنطق بها اي انها تركز على الادراك البصري للرموز المكتوبة".[1]

انواع القراءة من حيث استخدام الصوت:

1. القراءة الصامتة التي تستخدم حاسة الابصار فقط.

2. القراءة الجهرية التي تستخدم حستي البصر والسمع.

انواع القراءة من حيث الغاية:

القراءة العامة للثقافة والمعروفة وامتلاك المعلومات من مصادرها الأصلية.

القراءة الوظيفية العملية التي يمارسها الفرد في التعليم والتعلم.

قراءة الاستماع للتسلية وملأ لأوقات الفراغ.[2]

[1]د- حاتم حسن البصيص ،تنميه المهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم ،الهيئة العامة السورية للكتاب ،دمشق ،د ط1 2011م ص 52-53

[2]د- ابتسام محفوظ بو محفوظ ،المهارات اللغوية ،مرجع سابق ،ص20

الكتابـــــة :

"الكتابة نشاط اتصالي ينتمي للمهارات المكتوبة وهي نشاط اتصالي ينتمي الى مهارات انتاجيه واذا كانت القراءة عملية يقوم فيها الفرد بفك الرموز وتحويل الرسائل من نص مطبوع الى خطاب شفوي كان معيار الصواب في تقويم الكتابة في ضوء المدخل التقليدي لتعليم اللغة هو الدقة وتجنب الاخطاء فان معيار الصواب في تقويم الكتابة في ضوء المدخل الاتصال هو مدى قدرته على توصيل الرسالة".

أنـــواع الكتابة:

الكتابة التعبيرية : " وفيها يعبر الفرد عن افكاره الذاتية الأصلية ويبني افكاره وينسقها وينظمها في موضوع معين بطريقه تسمح للقارئ ان يمر بالخبرة مر بها الكاتب."

الكتابة المعرفية: "وفيها يستهدف الفرد نقل المعلومات والمعارف واخبار القارئ بشيء يعتقد الكاتب ان من الضروري اخباره به."

الكتابة الإقناعية : "وهي تتفرع من الكتابة المعرفية وفي الكتابة الإقناعية يستعمل الكاتب العديد من الطرق لإقناع القارئ بوجهة نظره[1]."

بعض المهارات الأساسية للكتابـــة :

- وضوح الخط – الصحة النحوية والإملائية والأسلوبية – التنظيم الجيد للفقرات والجمل والكلمات والحروف – السرعة مع جمال الخط – استخدام علامات الترقيم بشكل صحيح – الكتابة حسب قواعد الخط – القدرة على التعبير عن افكارنا بشكل واضح[2]

[1] رشدي احمد طعيمة ،المهارات اللغوية، مستوياتها تدريسها صعوباتها ،دار الفكر العربي، القاهرة، ط1 1427ه 2004م ص191

[2] محمد السامعي ،فاطمه المصباحي ،اللغة العربية، مهارات نحو املاء ،ادب بلاغه، كليه الجزيرة للعلوم، الصحبة، د- ط ص 12

الدراسة الميدانية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University Abdelhamid Ben Badis
Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون

الرقم: ق.د.ل/ك أ ع ف/ ج م /2025

السنة: ..... رقم: .....

إلى السيد (ة):ابتدائية بومدين محمد- خضرة-مستغانم

ترخيص بدراسة ميدانية

في نطاق إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر ل م د في اللغة والأدب العربي ، يرجى من السيد

مدير (ة): ابتدائية بومدين محمد- خضرة-مستغانم،بالتعاون مع الطالبة رحموني دليلة

المولودة بتاريخ:2002/02/11 عشعاشة-مستغانم .

المتمدرسة بصف: السنة الثانية ماستر تخصص لسانيات عربية للسنة الجامعية: 2024- 2025

وذلك لإعداد مذكرة ماستر ل م د.

نحتفظ لكم بمعاني المودة والتقدير

حرر بمستغانم:2025/04/09

رئيس القسم
قسم الآداب واللغة العربية والأدبية

المدير

بضاء عبد الله بوضياف

gle.com/mail/u/0/#all?projector=1

1/1

الدراسة الميدانية:

تمـــهيد : تعد الدراسة الميدانية من اهم اساليب البحث العلمي التي تستخدم لجميع البيانات والمعلومات من الواقع بشكل مباشر حيث ينتقل الباحث من ميدان الظاهرة التي يدرسها ولقد عممه في هذا الجانب سنحاول توضيح:

- أهمية الدراسة
- مشكلة الدراسة
- أدوات الدراسة
- نتائج الدراسة

أهميه الدراســة:

تساعد الدراسة الميدانية الباحث على اكتساب العديد من المهارات المميزة في الجانب النظري والجانب التطبيقي من خلال الدراسة الميدانية.

يستطيع الباحث اكتشاف جوانب مهمه في البحث العلمي لا يستطيع اكتشافها من خلال الدراسات النظرية حيث تساعد الدراسة الميدانية الباحث في الوصول الى الحقيقة بشكل اسرع.

تم اجراءنا دراسة ميدانيه على مستوى السنه الرابعة والخامسة ابتدائي لتطبيق ما قلنا في الجانب النظري حيث اعتمدنا على مجالين تم تداولاهما في النقاط التالية :

- **المجال الجغرافي(المكاني)**: وقع اختيارنا لإجراء هذه الدراسة الميدانية **ببلديه خضراء** ولاية **مستغانم اسم الابتدائية: مدرسة بومدين محمد** وكان سبب اختيارنا لهذه المدرسة كونها اقرب لي واختيارنا لهذه الاقسام لأنه يتناسب مع موضوع مذكرتي.
- **المجال الزمني** : اجرينا الدراسة الميدانية لإكمال موضوع بحثي هذا خلال الموسم الدراسي 2025/2024 بدأت يوم 13 ابريل 2025 الى 17 ابريل على الساعة 9:00 صباحا

مشكلة الدراسة : نحاول الإجابة على الاشكاليات التالية:

- ما هي الصعوبات التي تواجه تلاميذ المرحلة الابتدائية في تنمية مهاره الاستماع؟
- ما العوامل التي تؤثر مهاره الاستماع؟
- ما دور المعلم في تطوير مهاره الاستماع لدى التلاميذ؟
- هل تختلف مهارة الاستماع لدى الطلاب باختلاف الصف الدراسي؟

أدوات الدراسة:

ادوات الدراسة التي يمكن استخدامها لقياس وتنميه مهاره الاستماع لدى طلاب المرحلة الابتدائية:

1- **اختبار تشخيصي لمهارة الاستماع:** اختبار يحتوي على مجموعه من المقاطع الصوتية او المقروءة يتبعها أسئلة اختيار من متعدد أو صح وخطا او اسئلة مفتوحه بسيطة.

2- **الاستبيان:** نهدف الى جمع اراء المعلمين حول مستوى مهارة الاستماع لدى الطلاب والصعوبات التي يواجهون اثناء الاستماع .

3- **الملاحظة:** اداه يستخدمها الباحث لمراقبة اداء الطلاب اثناء انشطه الاستماع داخل الصف مثل مدى الانتباه التفاعل القدرة على الإعادة او تلخيص ما سمعوه.

4- **المقابلة:** تكون المقابلة مع بعض المعلمين او اولياء الامور للحصول على معلومات اعمق حول مهارة الاستماع لدى التلاميذ في البيئات المختلفة.

شرح مهارات الاستماع : احدى المهارات اللغوية الأساسية التي المعلومات المنطوقة بدقه وتركيز تعد هذه المهارة ضرورية في الحياه اليومية سواء في التعليم او العمل او التواصل الاجتماعي لأنها تساهم في تحسين الفهم وتعزز التفاعل الفعال مع الاخرين.

بعض نصوص نشاط فهم المنطوق :

حيث اعتمدنا خلال دراستنا الميدانية على تلاميذ قسم السنه الرابعة ابتدائي كما اننا حضرنا رفقة المعلمة حصصا عده لنشاط فهم المنطوق سجلنا الملاحظات والتعليقات اثناء تتبعنا لسيرها ويتضح ذلك في ما يلي :

النص المنطوق01 : مركـبة الاعماق

هي رحلة خطيرة يتعرض فيها الانسان لوحوش البحر اختناق ولظلام الدامس وهو كلما تعمق تحت الماء زاد الضغط على جسده فلا يمكنه ان ينزل الى اكثر من 50 مترا لكن الانسان وفضوله الى اكتشاف المجهول يتحدى العراقيل ويرفض المستحيل فيسخر العلم الحديث ليتغلب على جميع هذه الصعوبات وينجح في الغوص الى اعماق البحار والمحيطات والفضل يعود الى ابتكار عظيم هو الغواصة .

ها نحن نهبط الى اعماق المحيط في غواصه استكشافيه خاصه لها جدران معدنية سميكة الماء فلا تتحطم وفيها انابيب اكسجين للتنفس ونوافذ ذات زجاج غليظ الصلب هذه الغواصة لا نخاف فان لها قدرة على الهبوط الى عدة الاف من الامتار هذا نور الشمس يتضاءل فلا نكاد نرى ولكن هناك انوار كشافة.

نجد في الاعماق انواع من السمك لا عهد لنا بها, لبعضها حبل طويل يتحسس به فريسته وهذا اخر يرسل شعاعا من نور يعتدي به ما اعجب ما نرى.

ان عمق المحيط كسطح الارض بعضه مرتفع كالجبال وبعضه صخور واخر رمل.

وهذه شعاب مرجانيه تبدو كأنها بستان ذو اشجار مثمرة بمنظر بهيج التقطنا صورا رائعة ونادرة واخذنا عينات بفضل اجهزة دقيقة الان وقد انهينا تبدا الخزانات بإفراغ الماء وذلك بضخ الهواء المضغوط فيها تدريجيا فترتفع الغواصة رويدا رويدا حتى تبلغ بنا سطح الماء وبذلك نحمد الله على السلام

{عن كتاب الحياه في المحيطات بتصرف ص 112}

الوسائل التعلمية : السبورة دليل الكتاب السنة الرابعة ابتدائي	
المقطع التعلّمي : الابداع والابتكار	
الميدان : فهم المنطوق وانتاجه	
المحتوى : مركبة الأعماق	
مركب الكفاءة : يتدرب المتعلم على الاصغاء ويتعرف على موضوع النص يتناول الكلمة ويشارك في النقاش	

المراحل	الوضعيات التعليمية التعلّمية والنشاطات المقترحة	مؤشرات التقويم
مرحلة الانطلاق	ماذا استعمل الانسان في هذه الرحلة ؟ متى كان ذلك ؟• ما هي الأخطار التي تعترض هذه الرحلة؟ •اذكر بعض أجزاء الغواصة • لمن يعود الفضل في اكتشاف أعماق المحيطات؟ • كيف هو عمق المحيط ؟ متى تم استكشاف أعمق نقطة في المحيط ؟ ما الوسيلة المستعملة ؟ [1]	تشخيص يتهيئة اذهان المتعلمين لوضعهم في الدرس

[1] **كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت رقم 667/م ع / 17**

مرحلة بناءالتعلمات

◘ مركبة الاعماق : هي وسيلة متخصصة تستخدم لاستكشاف اعماق المحيطات والبحار

نوع النص الذي بين أيدينا : تفسيري معلوماتي

الشخصيات المذكورة في النص : النص لايحتوي على شخصيات بأسماء محددة لكن فيه ضمائر "نحن" "نا" التي تشير إلى مجموعة من العلماء والغواصين .

كيف هي هذه الغواصة ؟: هذه الغواصة استكشافية خاصة لها جدران معدنية سميكة لتقاوم ضغط الماء فلا تتحطم

ما هوالشعور الذي يحس به الركاب في هذه الغواصة ؟

الخوف الاطمئنان المتعة

ماذا نشاهد إذا قمنا برحلة إلى أعماق المحيط ؟ نشاهد في عمق المحيط الاسماك المضيئة والشعاب المرجانية والصخور والرمال

اثري لغتي شرح معاني المفردات :شرح معاني المفردات الجديدة و توظيفها في جمل.

الكلمة	شرحها
الدامس	الحالك، شديد الظلام
يتحسس	يستشعر
دقيقة	عالية الجودة
ضغط الماء	قوة وزن الماء

الفكرة العامة: الغواصة اختراع مفيد يمكننا من اكتشاف أعماق المحيط

دور الاستاذ : التوجيه والارشاد تصحيح الاخطاء التشجيع التحذير تنمية مهارة القراة

التدريب والاستثمار

مرحلي التعرف على فقرات النص الاصغاء إألى المعلم لفهم موضوع النص

يتفاعل مع النص ويشارك كي ينتج جملا شفوية بسيطة بالنمط الحوار ي يعبر فيه اعجابه وتأثره

تقويم نمو الكفاءة

نتائج الدراسة:

المرحلة التشخيصية : طرحت المعلمة سؤال على التلاميذ: ما هي الاخطار التي يتعرض لها الانسان اذا اراد ان يقوم برحله الى اعماق المحيط؟ لم نكمل السؤال ويرفع جميع التلاميذ اصابعهم: معلم معلم اذ ان الحصه بدأت بحماس ونشاط كبير صعد بعض التلاميذ الى السبورة لكتابه الجواب وهو وحوش البحر الظلام الدامس ارتفاع ضغط الماء في الاعماق

المرحلة التكوينية :

قرات المعلمة النص: مركبه الاعماق بصوت مرتفع محافظه على التواصل البصري بينها وبين التلاميذ مستعينة بالأداء والحركة والقرائن اللغوية وغيرها وفي نفس الوقت يكون التلاميذ يستمعون ويكون القسم هادئا ويسجلون في دفاترهم المعلومات ثم تبدا المعلمة بطرح الأسئلة حول النص: نوعه شرح المفردات فكره عامه افكار اساسيه مع التسجيل على السبورة

وبعد كل هذه الأسئلة يطلب الاستاذ من التلاميذ التقدم الى السبورة للإجابة عن هذه الأسئلة فيبدا التلاميذ يتهافتون الى المعلمة فهذا يجيب على شرح المفردات واخر على اسئلة النص وبعضهم على الفكرة العامة أما البقيه فيتسابقون على اعراب الكلمات

مرحـلة الختام:

تكليف التلاميذ بإنتاج نص شفوي يصعد التلاميذ الى السبورة للقراءة ويكون الاستاذ يراقب الاخطاء والتصحيح لهم .

النص المنطوق02 : حكايات في حقيبتي

اعترف اني سافرت كثيرا لكنني لم ازر سوى عدد قليل من البلدان مع ذلك رأيت اكثر من اولئك الذين جابوا العالم ذهابا وايابا لكنهم يذكرون سوى ما يقتلون من اسواقه اريد ان اقاسمكم بعض الذي عشته في اسفاري ....

عندما وصلت الصين حرصت على الوصول الى صورها العظيم وما ان بلغت المكان حتى نظرت الى السماء وانا اقول يا الله انا في المكان الذي يرى منه القمر

وعندما زرت " هانوي " عاصمه "الفيتنام" اندهشت لذلك الجزائر فتح مطعما يقدم وجبات المغاربية لشعب تربى على الارز ولا يعرف كيف يأكل الكسكسي عن سر اختياري لهذه البلاد ان زوجته فيتنامية

في " فلينوس " عاصمه" ليتوانيا" لم افهم لماذا يبقى سكانها على اضواء سيارتهم مشتعلة ليلا نهارا عندما سالت احدهم قال لي: نحن اهل البلطيق لا ننعم بالشمس مثلكم لهذا نستعين بأضواء السيارات ليكون نهارنا اكثر اضاءه ثم راح يشرح لي فوائد سيارات في النهار [1]

في لندن زرت الموقع الذي ناقشت عليه قصيدتي " وطني" الوحيدة بالغه العربية على صفائح رخاميه دائريه الشكل الى جانب 20 شاعرا من البلدان التي تقع على خط غرينتش

وفي المدينة المنورة التقيت أسطورة الملاكمة العالمية محمد علي كلاي في الفندق فأسرعت نحوه لأحييه واخذ صوره تذكاريه معه لقد راح يداعبني قبضته وكانه يعرفني من 100 سنه

{عز الدين مهوبي ما لم يعيش سندباد الطبعة الاولى اوت 2011}

[1] كتاب مدرسي معتمد من طرف وزاره التربية الوطنية الصفحة 133

الدراســـة الميـدانية

الوسائل التعلمية : السبورة دليل الكتاب السنة الرابعة ابتدائي .

المقطع التعلّمي : الرحلات والاسفار

الميدان : فهم المنطوق وانتاجه

المحتوى المعرفي : حكايات في حقيبتي

مركب الكفاءة : يتدرب المتعلم على الاصغاء ويتعرف على موضوع النص يتناول الكلمة ويشارك في النقاش

المراحل	سير التعليمات (نشاطالمتعلم)	مؤشرات التقويم
مرحلة الانطلاق	– من الذي يحكي هذه الحكاية ؟ – ماذا يذكر الناس عن اسفارهم ؟ – وبم عاد الكاتب من رحلاته ؟ – أين التقى الكاتب بالجزائري ؟ – ما الذي أدهشه ؟ – ما الطبق الشائع في هذه البلاد ؟ – ماهي اللغة التي سمعها في لندن؟	يحسن الاستماع ويجيب عن الاسئلة

مرحلة بناءالتعلمات

◘ الكاتب يسافر إلى بلدان مختلفة ويجمع من كل رحلة حكاية يضيفها إلى حقيبته التي يرمز إلى ذاكرته في دفتر اسفاره

نوع النص : سردي وصفي

الشخصيات المذكورة في النص : الكاتب (الراوي)

- صاحب المطعم الجزائري
- الملاكم محمد علاي كلاي
- شعب ليتوانيا سكان المدن التي زارها

بأي بلغة كتبت القصيدة التي ألفها الكاتب ؟

كاتب جزائري عربي ألف القصيدة بالعربية وما عنوانها ؟{ وطني }

من التقى الكاتب في المدينة المنورة ؟ من يكون هذه الشخصية

التقى بشخصية مشهورة وهو الملاكم محمد علي كلاي

لماذا يبقى سكان "فلينوس " على اضواء سياراتهم مشتعلة ليلا نهارا ؟

بسبب الظلام لأن الشمس عندهم قليلة .

أثـــــري لغـــــتي :

الكلمة	شرحها
جابوا	طافوا وزاروا بلدان كثيرة
مغاربية	من بلدان المغرب العربي
اسطورة	قصة تتناقلها الأجيال
لندن	عاصمة انجلترا

التدريب والاستثمار

الفكرة العامة: أهمية الكتاب والقراءة في حياة الإنسان ودورها في الإمتاع وتنمية الخيال والمعرفة .

دور الاستاذ : التوجيه والارشاد تصحيح الاخطاء التشجيع التحذير تنمية مهارة القراة

يستمع المتعلم للقراءة يتناقش مع المعلمة والزملاء يستمع للأسئلة ويجيب يتفاعل مع النص يستمع ويعيد القراءة

يعبر ويعيد أجرأة احداث النص

تقويم نمو الكفاءة

المرحلة التشخيصية :

تطرح المعلم السؤال على تلاميذها الذي يحكي هذه الحكاية ؟ ماذا يذكر بعض الناس في اسفارهم؟ بما عاد الكاتب من رحلاته؟

لم تكمل المعلمة السؤال ويرفع الجميع اصابعهم معلمه ا معلمة اذ ان الحصه بدأت بحماس ونشاط كبير طلع التلاميذ الى السبورة لكتابه الجواب وهو الكاتب الذي اسمه عز الدين مهيوبي وطلع التلميذ اخر للإجابة على السؤال الثاني وهو ما يقتنون عن الاسواق وطلعت تلميذه اخرى للإجابة على السؤال الثالث وهو بذكريات وحكايات جميله وهكذا يستمر الدرس.

المرحلة التكوينية :

قرأت المعلمة النص حكايات في حقيبتي بصوت مرتفع محافظه على التواصل البصري التواصل بينها وبين التلاميذ مستعينة بالأداء والحركة وغيرها وطلبت منهم الإجابة عن الأسئلة لاختبار مدى استماعهم:

س1 : اين التقى الكاتب الجزائري

ج1 : في ها نوي عاصمه الفيتنام

س2 : ما الذي ادهشه؟

ج2: المطعم الذي يقدم فيه وجبات مغاربية

س3 : ما الطبق الشائع في هذه البلاد؟

ج3 : هو الارز

س4 : ما اللغة التي تسمعها في لندن؟

ج4: الإنجليزية

بعدها شرحت لهم المعلمة الكلمات الصعبة وطلبت منهم اعراب بعض الكلمات واعطاء فكره عامه

مرحله الختام : طلبت منهم المعلمة تقديم تلخيصا للنص بناء على ما سمعوه وما فهموه

تحليل نتائج الدراسة الميدانية : تقوم في هذا القسم بإعطاء تقرير كامل ومفصل عن نتائج الدراسة الميدانية :

1/ الجدول يبين الجنس :

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	04	25%
أنثى	12	%75
المجموع	16	%100

يبين الجدول أن نسبة المعلمات (النساء)حيث وصلت نسبتها 75% أكبر من نسبة المعلمين (الرجال) حيث وصلت نسبتهم 25% وهذا يوضح نسبة النساء أكبر من نسبة الرجال ويدل ذلك على أن المتعلم في مثل هذا السن يحتاج أكبر قدر من التفهم والصبر وهذا لا نجده إلا عند النساء لأن من المعلوم أن المرأة تتميز بالصبر .

2/ جدول يبين الاقدمية

عدد سنوات التدريس	التكرار	النسبة
أقل من10 سنوات	10	67%
أكثر من 10 سنوات	6	33%
المجموع	16	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن 67% من المعلمين خبرتهم تفوق 10 سنوات أما بالنسبة % 33 خبرتهم أقل من 10 سنوات وهذا يدل على أن خبرتهم في التعليم ذات مستوى جيد .

3/ ما الانسب في رأيك المنهاج القديم أم الجديد

الأنسب	التكرار	النسبة
القديـــم	9	56.25%
الجديـــد	7	43.75%
المجموع	16	100%

جدول يبين المنهاج الانسب :

اتفق % 56 من المعلمين على ان المنهاج القديم هو الانسب من حيث المضمون , اعتبروا انه يحتوي على كل ما يريد المعلم تدريسه , اما % 43 منهم يرشحون المنهاج الجديد لكونه يهتم بالنمو الشامل للتلميذ.

4/ جدول يوضح تقييم بعض التلاميذ

الرقم	الاسم واللقب	نوع الصعوبة	نسبة التمكن من الهدف	الملاحظات
01	ب-م	صعوبة قراءة الكلمات المعقدة	80%	يمكنه التحسن اكثر
02	ب-ح	كثره اللعب وعدم التركيز والانتباه	40%	يحتاج الكثير من الدراسة في المنزل
03	ب-ر	لا يملك قدرات كافيه	15%	بحاجه الى دروس الدعم
04	ع-ر	نقص في التركيز	90%	يلزمها المتابعة
05	د-ع	بطء في الاستيعاب وصعوبة الفهم	50%	يلزمه قراءه النصوص كثيرا
06	ب-خ	غياب الدعم الاسري مشاكل اسريه	30%	يلزمها بيئة صافية وصحية
07	ر- م	ضعف في التعبير الكتابي والشفهي	70%	يحتاج الى التعود على التعبير او قراءه القصص
08	ش-أ	بطء في فهم المنطوق	60%	عليه التعود على الاستماع لكي يصبح متربع على الفهم
09	م-م	نقص في الرصيد اللغوي	80%	اثراء الرصيد اللغوي
10	ع- ل	مشاكل في الذاكرة السمعية	20%	يجب عليها تحسين الذاكرة السمعية
11	ب-ت	مؤثرات خارجيه	40%	تفادي المؤثرات الخارجية والتركيز على الدراسة فقط
12	ح- أ	عدم وضوح الهدف من الاستماع	50%	يجب عليها التدريب على الاستماع للنصوص بكثره
13	ي- ر	عدم التعود على الاستماع النشط	60%	يجب عليها الاستماع الى النشط والحكايات
14	ب- أ	صعوبات نفسية (القلق الخوف)صعوبات التفاعل مع التلاميذ	60%	يجب تعزيز الثقة بالنفس والتواصل مع الاسرة

استمارات خاصه بالمعلمين حول تنمية واكتساب مهارة الاستماع واثرها في الحياه التعليمية:

اسم المدرسة :

تحيه طيبة :

يشرفنا ان نضع بين ايديكم هذه الاستمارة من اجل الاطلاع على محتواها والإجابة على الأسئلة بكل مصداقيه بوضع العلامة (x) في الخانة المناسبة والتعليل ان امكن اشهد ان الاجابات تستخدم لأغراض علميه لا غير .

هل تكتسب مهاره الاستماع في المراحل التعليمية؟

نعم [x] لا [ ]

هل ترى ان اكتسابها في المراحل الاولى ضروري ؟

نعم [x] لا [ ]

هل للمعلم دور في شد انتباه المتعلم وتنميه مهاره الاستماع لديه؟

نعم [x] لا [ ]

هل يستخدم المعلم طريقه واحده للشرح؟

نعم [ ] لا [x]

اذا كانت الإجابة لا فسر ذلك ؟

هل يكون المتعلم الاساس في اكتساب مهاره الاستماع؟

نعم [ ] لا [x]

علل ذلك يجب ان تتوفر ارادة المتعلم لحسن الاصغاء ويجب ان يكون دور المعلم فعال لكي لا يشتت انتباه التلميذ في اشياء خارجه موضوع الدرس

هل مستوى المتعلمين في مهارة الاستماع ؟

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☒

هل يؤثر عدد التلاميذ في القسم على اكتساب مهارة الاستماع ؟

نعم ☒ لا ☐

هل يستمع المتعلم لوقت طويل ؟ مع التعليل

نعم ☐ لا ☒

التعليل : لأن التلميذ يشعر بالملل إذا طال وقت الحصة

يرتبط استماعه بالفترات الصباحية والمسائية ؟

نعم ☐ لا ☒

التعليل :

هل للجو الأسري والمدرسي علاقة في تنمية مهارة المتعلم ؟

نعم ☒ لا ☐

إذا كانت الاجابة "نعم " فسر تأثير ذلك .

هل للظروف النفسية والصحية أثر في تنمية واكتساب مهارات الاستماع لدى المتعلمين ؟

نعم ☒ لا ☐

هل هناك حلول أو طرق لمعالجة مثل هذه الظروف ؟

نعم ☒ لا ☐

هل تعتقد أن الاعتماد على طريقة المسموع ناجحة ؟

نعم ☒ لا ☐

استعمال الوسيلة التعليمية يزيد من نجاح التلميذ مثل الكاشف الضوئي و المسجل

الخـــاتمة

خـــاتمـة:

وبهذا نكون قد وصلنا الى ختام هذه المذكرة هل التي سعينا من خلالها الى تسليط الضوء على بذور اللسانيات التعليمية حيث تناولنا الاشكالية المطروحة من مختلف الجوانب النظرية والتطبيقية وانتهينا الى مجموعه من النتائج الهامه التي نامل ان تسهم في:

-تبين لنا ان التراث العربي بما يحمله من ثراء فكري ولغوي لم يكن بمعزل عن قضايا التعليم اللغوي بل كان حافلا بمقاربات وتعاليم تمثل بذورا حقيقية لما يعرف اليوم باللسانيات التعليمية.

-لقد اولى علماء العربية القدامى عناية كبيره لتعليم اللغة وتصعيدها من خلال مؤلفاتهم.

-التأكيد على غنى التراث العربي بالمعطيات اللغوية ذات الطابع التعليمي.

-الدعوة الى اعاده قراءه التراث اللغوي العربي بمنظار تعليمي حديث.

-التأكيد على امكانيه توظيف هذا التراث في تطوير المجال.

-اهميه الربط بين المعارف التراثية والمفاهيم اللسانية المعاصرة

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع :

1) ابن منظور، لسان العرب ،دار الصادر، بيروت لبنان، ط1 ج12 1997مادة ع ل م
2) ابي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة ،صحاح العربية، د تامر دار الحديث ،القاهرة د ط 1430ه 2009م
3) احمد حساني، الدراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليم اللغات ،الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية الجزائرط2 2014 م
4) احمد محمد قدور، اللسانيات وافاق الدرس اللغوي، دار الفكر المعاصر، دمشق سوريا 2001 ط1 1422
5) احمد مؤمن اللسانيات، النشأة والتطور، الديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون ،الجزائر، ط2 2005ص 118-121
6) احمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، د-ط الجزائر 2005
7) بشير ايرير واخرون ،مفاهيم التعليمية ،منشورات مخبر لسانيات واللغة العربية، الجزائر د.ط 2009
8) بون ليونز، نظريه شومسكي اللغوية ، ترجمة د. حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية ، ط1 1985
9) تقديم شومسكي، محاضرات تأملات في اللغة ، ترجمة مرتضى جواد باقر عبد الجبار، دار الشؤون والثقافة العامة ، ط1 ، 1990
10) جبور عبد النور، المعجم الادبي، دار العلم للملايين، بيروت، ط2 ،1984
11) حاج علي خديجه ،التواصل في ضوء تعليميه الخطاب الجامعي ،قسم اللغة العربية ، مستغانم كلية الادب والفنون سنه 2018 2019.
12) حنفي مختار الازعر، لسانيات مطلقاتها النظرية وتعمقاتها المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3
13) خالد حوير الشمس، اللسانيات التعليمية، دراسة المفهوم والتصورات ،مجله العلوم الإنسانية والاجتماعية ،بيروت العدد 26 .2021
14) الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين تح مهدي المخزومي ابراهيم السماراني، سلسلة المعاجم والفهارس، ج5
15) د- حاتم حسن البصيص ،تنميه المهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم ،الهيئة العامة السورية للكتاب ،دمشق ،د ط1 2011م .

16) د عبد السلام المسدي، التفكير لساني والانساني، دار العربية للكتاب ، ط1 1981ط2 1986

17) د محمد عثمان شبير، تكوين الملكة الفقهية ، الدوحة ، وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية، 1999م ط1 1420ه

18) د. ابتسام محفوظ بو محفوظ ،المهارات اللغوية، دار التدمرية ا،لرياض ا،لمملكة العربية السعودية ،ط1 1439ه 2017م .

19) رشدي احمد طعيمة ،المهارات اللغوية، مستوياتها تدريسها صعوباتها ،دار الفكر العربي، القاهرة، ط1 1427ه 2004م .

20) رمضان الصباغ ،في نقد الشعر العربي المعاصر ،دراسة جمالية ،دار الوفاء، لدنيا الصباغة ،والنشر الاسكندرية، ط1 2002

21) زكريا الحاج اسماعيل ،التحصيل اللغوي لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية، حولية كلية التربية ،الدوحة ،قطر ،العدد 07-1990 .

22) سعيد شنوقة ،مدخل الى المدارس اللسانية، مكتبه الأزهرية للتراث ،الجزيرة للنشر والتوزيع، مصر ط1 2008

23) سميع عبد الله ابو مغلي، مدخل الى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية، عمان، الاردن ط1 2010م

24) سيد شرقاوي ، الملكة اللغوية في الفكر اللغوي العربي ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1 1466 2002

25) عبد الرحمن حاج صالح، مجلة اللسانيات، معهد العلوم الصوتية واللسانية، 1972 مجلد2

26) عبد السلام المسدي، اللسانيات واسسها المعرفية ، د ط2 الدار التونسية للنشر والتوزيع، تونس، 1986 .

27) عبد المحسن بن عبد العزيز، كليه العلوم الاجتماعية، جامعه الامام محمد بن سعود الإسلامية، الوسائل التعليمية مفهومها واسس استخدامها ومكانتها في العملية العلمية، ط1 1414ه

28) العلامة علي بن محمد اليد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات ، قاموس المصطلحات وتعريفات، علم الفقه واللغة والفلسفة والمنطق والتصوف والنحو والصرف والعروض البلاغة، دار الفضيلة ، 816ه 1413م

29) فوري حسن الشاي ،محاضرات في اللسانيات ،عالم الكتب الحديث ا،لاردن ،ط،2 2016

30) الفيروز ابادي محمد بن يعقوب ،القاموس ،المحيط دار الحديث ،القاهرة ،بيروت لبنان، مادة ع ل م 1429هـ 2007م

31) ماهر شعبان عبد الباري مهارات التحدث العملية والاداء المسبرة النشر والتوزيع ط1 1432 هـ 2011م ص94

32) المتعلم احمد بدران ،التحصيل اللغوي وطرق التنمية، دراسة ميدانية ،دار العلم الايمان، د. ط1 2007

33) مصطفى حركات ،اللسانيات العامة و قضايا العربية المكتبة العصرية، بيروت ط1 1997 -1418م

34) مقدمه ابن خلدون، عبد الله محمد الدرويش، دار العرب ، ط1 ، ج2 1435هـ 2004م

35) ميشال زكريا ،علم اللغة الحديث المبادئ والاعلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت ،ط2 1983

36) ميشال زكريا، قضايا الالسنه التطبيقية ، دراسات لغويه اجتماعيه نفسيةمع مقارنه، دار العلم الملايين ، بيروت ، لبنان ، ط1 . 1993

37) ناصر الدين زبدي، سيكولوجيه المدارس ،دراسة وصفيه تحليليه ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،ط2 2013

38) نواري سعود ابو زيد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، بيت الحكمة، ط1، 2012 ص15-16

تلخـــيص :

تتناول هذه المذكرة جذور ما يعرف اليوم باللسانيات التعليمية داخل مؤلفات التراث العربي وتثبت ان العرب القدامى لم يكونوا فقط نحاة ومنظرين. بل ساهموا فعليا في تطوير اساليب تعليم اللغة واكتسابها، كما يشكل التراث مصدرا مهما لإثراء مناهج تعليم اللغة العربية الحديثة خاصة في بناء الملكة اللغوية فهي هدف تعليمي اصيل عند علماء اللغة.

Summary

This memorandum examines the roots of what is known today as educational linguistics within the writings of the Arab heritage. It demonstrates that the ancient Arabs were not only grammarians and theorists. Rather, they actively contributed to the development of language teaching and acquisition methods. Heritage also constitutes an important source for enriching modern Arabic language curricula, particularly in building linguistic proficiency, a fundamental educational goal for linguists

الكلمات المفتاحية :

اللسانيات . التعليمة . التراث العربي . الملكة اللغوية .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-
كلية الآداب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها
تخصص : لسانيات عربية

بذور اللسانيات التعليمية في التراث العربي

من إعداد الطالبة:
رحموني دليلة

تحت إشراف الأستاذ :
بوطيبة جلول

❖ أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة
أ.د دحماني نور الدين	رئيسا	جامعة مستغانم
أ.د فريحي مليكة	ممتحنا	جامعة مستغانم
أ.د بوطيبة جلول	مشرفا	جامعة مستغانم

السنة الجامعية: 2024 – 2025

الفـــهرس

شكر وتقدير .....

أهداء .....

مقـدمة ..... **ب**

المدخل :تحديد مفاهيم ومصطلحات البحث **1**

- مفهوم التعليمية 2
- مفهوم التراث العربي 4
- مفهوم اللسانيات والتراث العربي(التراث اللساني) 5
- نشأة اللسانيات 6
- تطور اللسانيات 9

الفصل الأول : التعلمية واللسانيات **18**

- مفهوم اللسانيات التعليمية 19
- عناصر العملية التعلمية 20
- الوسائل التعليمية 24
- أهمية الوسائل التعليمية 26
- أنواع الوسائل التعليمية 27
- فروع التعليمية 29
- فكرة اللسانيات التعليمية وسماتها 31
- فروع اللسانيات 35
- خصائص اللسانيات 40
- علاقة اللسانيات بالتعليمية 41

الفصل الثاني : الـمـلكة اللغوية **43**

الفـــهرس

- تعريف الملكة اللغوية.....44
- اكتساب الملكة اللغوية.....46
- اكتساب الملكة اللغوية عند ابن خلدون 47
- اكتساب الملكة اللغوية عند تشومسكي 51
- خصائص الملكة اللغوية.....56
- مهارات الملكة اللغوية.....59

الدراسة الميدانية.....**63**

- أهمية الدراسة 64
- مشكلة الدراسة 65
- أدوات الدراسة.....66
- نتائج الدراسة.....69

خـــاتمة.....**81**

المصادر والمراجع.....